تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي

* أ.م.د / زينب محمد موسى السماحي.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٩/٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢/٩/٢٨

ملخص البحث :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على واقع الدور الرقابي للوالدين لتحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، ورصد المعوقات التي تقف عائقا دون قيامهما بدورهما التربوي فيما يتعلق باستخدام أطفالهم للتكنولوجيا وتطبيقاتها من وجهة نظر أولياء الأمور، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي،تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) من الآباء والأمهات يستخدموا وأطفالهم الوسائل التكنولوجية بمدينة بورسعيد، حيث طبقت الباحثة استبيان من تصميمها، وقد أظهرت نتائج الدراسة اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا وبخاصة ؛ متابعة أنشطة أطفالهم التكنولوجية،مراجعة المواقع التي يقوم أطفالك باستخدامها عبر الإنترنت، ندرة استخدامهم لبرامج مخصصة للرقابة على المواقع الإلكترونية،لاعتقادهم بعدم وجودها، وضع أجهزة الأطفال التكنولوجية في أماكن غير مرئية لهما داخل المنزل، عدم متابعة الألعاب الإلكترونية التفاعلية التي ينخرط بها أطفالهم عبر الاجهزة الإلكترونية، بالإضافة أنهم لا يمتلكون المعرفة والخبرة الكافية للتعامل مع تصرفات أبنائهم عند التعامل مع أجهزة التكنولوجيا وتطبيقاتها، مما نتج عنه تركهم يقضون أوقاتًا طويلةً عليها أدنى رقابة، كما

* أستاذ أصول تربية الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

كشفت النتائج عن العديد من المعوقات منها: إهمال الوالدان تحديث ثقافتهم التكنولوجية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتصاعد باستمرارٍ ، قصور في معرفة بالقواعد الصحيحة وقواعد السلوك الآمن لاستخدام التكنولوجيا ، اتباع أساليب القسوة والعنف في توجيه سلوكيات أطفالهم عند استخدام المصادر التكنولوجية، قصور في معرفتهم بمضامين الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على أطفالهم، الغياب لساعاتٍ طويلةٍ خارج المنزل مما يفقدهم السيطرة على تصرفات الأطفال، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة تصورًا مقترحًا يساعد أولياء الأمور على تعزيز الخبرات التربوية ، بشأن التعامل الأمثل للأبناء مع العالم الرقمي، وحثهم علي تفعيل أنظمة الرقابة الوالدية عند تعاملهم مع الأجهزة والتطبيقات ووسائل التواصل الإلكترونية.

A proposed vision to activate the role of parental control in achieving digital safety for the pre-school child in light of the requirements of the digital age

Assis .Prof. Dr / Zeinab Mohammed Musa El-Samahi. *

Abstract:

The current study aimed to identify the reality of the supervisory role of parents to achieve digital safety for a pre-school child in light of the requirements of the digital age, and to monitor the obstacles that hinder them from performing their educational role with regard to their children's use of technology and its applications from the point of view of parents, using the descriptive analytical

***Assistant Professor of Child Education, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

approach, A random sample of (200) fathers and mothers who and their children use technological means in Port Said was selected, where the researcher applied a questionnaire designed by her, The results of the study showed the agreement of the study sample agreement towards the difficulty of the parents playing their supervisory role to protect their children from the risks of technology, especially; Follow -up of their children's technological activities, reviewing the sites that your children use via the Internet, the scarcity of their use of programs dedicated to controlling on websites, because they believe that they are not and their mode Electronic, in addition to that they do not have enough knowledge and experience to deal with the behavior of their children when dealing with technology devices and their applications, which resulted in leaving them to spend long times with the lowest control, as suchThe results revealed a number of obstacles, including: parents' neglect to update their technological culture to keep pace with the ever-increasing technological progress, lack of knowledge of the correct rules and rules of safe behavior for the use of technology, following methods of cruelty and violence in directing their children's behavior when using technological resources, lack of knowledge of the contents and impact of electronic games On their children, absence for long hours outside the house, which loses them control over the children's behavior, In light of the results of the study, the researcher presented a

proposed conception that helps parents to enhance educational experiences, regarding the optimal interaction of children with the digital world, and urge them to activate parental control systems when they deal with devices, applications and electronic means of communication.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- الرقابة الوالدية. Parental control
- السلامة الرقمية. Digital safety
- طفل ما قبل المدرسة. Pre-school child
- العصر الرقمي. Digital Age

مقدمة:

تعيش المجتمعات الإنسانية عصر العلم والتقدم المعرفي، وأصبحت التكنولوجيا قوة مسيطرة علي تلك المجتمعات بكافة طوائفها وفئاتها،بل أصبحت التكنولوجيا وتطور الاتصال البرهان الحقيقي على رقيها وتقدمها، وقد مرت التكنولوجيا وما تبعها من ثورة معلوماتية إلى العديد من الانجازات حتى وصل التطور لما يطلق عليه الأجهزة الذكية، وما تبعها من ظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، حتى سارت تسيطر على جزءٍ كبيرٍ من حياتنا.

وأصبحت وسائل التكنولوجيا والإنترنت تُلازم الإنسان في جميع مراحل حياته، فمنذ اللحظات الأولى التي يفتح بها الأطفال عيونهم على هذا العالم تبدأ هذه التقنية في رسم تجاربهم الحياتية، وأفكارهم ومعتقداتهم، ليرافقهم هذا التأثر في جميع مراحلهم العمرية وتنشئتهم الاجتماعية.

ويُعدّ الأطفال الحلقة الأضعف فيما يتعلّق بالتّكنولوجيا، فطفل اليوم منذ نعومة أظافره يلجأ إلى العالم الرقمي وتطبيقاته؛ فهم علِقوا مع الكبار في دوّامة التّكنولوجيا، بل أصبحوا منافسين لهم في اقتناء أجهزتها الحديثة، والتي أصبحت تشكل شغفا شديداً لا يمكنهم الاستغناء عنها لسهولة الوصول إليها واستخدامها، وما يميزها من جاذبية في الصوت والصورة والحركة (Susan Edwards, Andrea Nolan ,&et al:2016,325) . وأصبح الطفل يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت ، والألعاب الإلكترونية، والهواتف الذكية التي تجعله أمام عالم افتراضي يشوش إدراكه، ويؤثر على علاقته بالآخرين، ويحوله إلى طفلٍ رقمي تسيطر على عقله التكنولوجيا في شتى أشكالها (حجازي،٢٠١٨، ٢٦)، لذا فنحن لا نستطيع أن نغفل الإمكانات الرائعة التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأطفال، وأيضًا لا نستطيع أن نتجاهل الآثار التي ترتبت على هذا الانفتاح المعلوماتي والإمكانات التكنولوجية.

وفي السنوات القليلة الماضية أُجرِيَت العديد من الدراسات التي تناولت تلك الآثار على الأطفال بعضها جيد مثل دراسة (Clark, 2013; Duerager & Livingstone, 2012; Lansdown et all., 2011; Lim, 2016; Livingstone , 2015 التي أكدت أن هذه الوسائل تعزز قدرة الأطفال على التواصل مع الآخرين وتعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي والاتصال لديهم ، كما أنها تعزز الخبرات الممكنة للصداقات والتواصل الاجتماعي مع الآخرين،وتعمل التفاعلات الإيجابية عبر الإنترنت علي تعزز الإحساس بمفهوم إيجابي عن الذات ،وتوفير الفرص لعرض المواهب والقدرات وتلقي الملاحظات من الآخرين بعيد عن الاحراج والخجل، فالأطفال الذين يشعرون بعدم الأمان في الاتصال وجهًا لوجهٍ قد يشعرون أكثر ثقة في اتصال افتراضي يتيح لهم التخلص من

الموانع وأداء الأعمال التي لن يتمكنوا من تنفيذها في الواقع وجهًا لوجهٍ ، دون إشراف أو حدود واضحة.

إضافةً لما سبق فإنها تزيد قدرة الأطفال على التفكير، فهي لا تؤثر فقط على طريقة تفكيرهم بل تؤثر أيضاً على طريقة نمو أدمغتهم وتطورها، وعلى رفع مستوى التركيز والخيال في الدماغ، وبالمقابل على قدرة التكنولوجيا على تحفيز الدماغ على تفحص المعلومات وتخزينها بسرعة وكفاءة عاليتين.

في حين أشارت دراسات أخري إلي المساوئ التي قد تعود بالضررعلي نمو الأطفال في حالة التعود علي الاستخدام السئ للتكنولوجيا فقد أكد Annansingh, F., & Veli, T. (2016)، Francesca,G. (22019) أن هناك قلق من تعرض الأطفال لأخطار محتملة قد تسبب لهم الأذى أثناء استخدام المصادر التكنولوجية نتيجة عدم القدرة على التحكم الكامل في المحتوي المعروض عليهم من قبل وسائل المعالجة التكنولوجية التي تشمل الترشيح والحجب؛ فضلا عن صعوبة الإشراف علي هذه البيئة المفتوحة بسبب التشريعات التي تنظم حرية التعبيرعن الرأي، وتداول المعلومات حيث نصت المادة (١٣) في اتفاقية حقوق الطفل المبرمة في عام ١٩٨٩" يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل" . https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/crc.aspx2/12/2021 في حين توصلت نتائج العديد من الدراسات أن تأثر سلوكيات الطفل في اتجاه اللاسواء يظهر عند التعامل مع المصادر التكنولوجية : حيث يقل تفاعلهم مع أقرانهم وتحد من نمو الصداقات والاعتماد علي العوالم الافتراضية، فضلا عن الميل للكسل وقلة الحركة

وعدم ممارسة الرياضة كدراسة Gasser et al.,(2010), Law et al., (2010)، Livingstone, Kirwil, et al.,(2014) في حين يري Clark,(2013) Duerager & Livingstone,(2012) أن تعرض الأطفال لتلك المصادر لفترات طويلة دون تدخل الكبار يعرضهم للعدوانية والنشاط العدائي المفرط لما يشاهدونه ويتفاعلون معه.

في حين توصل العديد من الباحثين مثل: Beale Mason, (2008) &Hall (2007)، Patchin & Hinduja, (2006)، Sakr(2017)، جمال (٢٠٢٠)، أن آثارها السلبية؛ جسدية ومعرّفية وعاطفية واجتماعية، وأن المناطق الأكثر تضررًا من الإسراف في استخدام التكنولوجيا هي قلة التحصيل وتأخر النمو الاجتماعي والعاطفي، كما أنها يمكن أن تسبب انخفاضًا كبيرًا في القدرة على التركيز، وفقدان الدافعية للتعلم الأكاديمي فيما بعد، وانخفاض الإنجاز، ومن الناحية الاجتماعية فإن هؤلاء الضحايا يجدون صعوبة في الدفاع عن أنفسهم وقد يغيرون سلوكهم أو ينسحبون أويستجيبوا بعنف أو يعزلون أنفسهم.

في حين أشارت عبد الحكيم (٢٠٢٠) أن مشاعرهم تتميز بالضيق (الإحباط، واللامبالاة ، والشعور بالوحدة، والحزن، والاكتئاب ، والغضب)، وتقليل احترام الذات، والتعرض للتنمر الإلكتروني وعدم الانسجام مع المجتمع.

لذا وجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير الوعي الكافي لدى هؤلاء الأطفال للقيام والتدريب على الانتقائية المعلوماتية لأخذ ما ينفع وترك ما يضر، ولتحقيق ذلك فإن الأمر يتطلب خبرة كبيرة، وقيام الوالدين بأدوار ومسئوليات جديدة وتربية حديثة مغايرة تمامًا للتربية التي لا تزال سائدة في مجتمعنا؛ لمواكبة هذا التطور التكنولوجي والرقمي، مع اعتبار أن كافة

التطبيقات التكنولوجيا الحديثة تمثل تحديًا كبيرًا في تربية الطفل، وفي كلا الحالتين يجب على المجتمع التربوي التكيف مع حقيقة أن التكنولوجيا سوف تستمر في التطور، وأنها أساسية في حياة الطفل في عصر التعلم واللعب والترفيه عبر الإنترنت كأحد متطلبات العصر الرقمي، لذا علينا أن نتخذ التدابير التربوية اللازمة لإعدادهم للحياة والعمل في عالمٍ تكنولوجيٍ سريعٍ التغير والتطور، وتنمية إدراكاتهم التكنولوجية للتعامل الواعي مع التكنولوجيا ومنتجاتها المختلفة.

مشكلة الدراسة:

أشارت Francesca Gottschalk, (2019) أن عدد الأجهزة المتصلة بالشبكة أصبحت تساوي عدد سكان العالم بحلول عام(٢٠١٥)، ومن المتوقع أن يتضاعف عددها ليتخطى عدد سكان العالم، أما تقرير السلامة على الإنترنت ICDL (٢٠١٥) فأكد أن الإفراط في استخدام الأطفال لبرامج التواصل الاجتماعي يزيد من فرص تعرضهم للمخاطر كالتنمر، والابتزاز الإلكتروني، والإساءة، والتهديد، والتحرش،أما التصفح أو اللعب فيجعلهم عرضةً للتواصل مع الغرباء ما يزيد فرص تعرضهم للإساءة أو الاحتيال، وأن إدمان الألعاب الإلكترونية أدى إلى تنامي سمات العنف ، وما ينتج عن ذلك من ضعف الثقة بالنفس وتنامي الشعور بالخوف.

وبمراجعة تقرير اليونيسيف "UNICEF" السنوي لعام (٢٠١٧) عن "حالة الأطفال في العالم تحت عنوان "الأطفال في عالم رقمي" فقد أشار إلى ازدياد تعرض الأطفال من ٢-١٨ سنة لمخاطر الإنترنت، بما يثير قلق المربين في جميع أنحاء العالم، وأوصى على اتخاذ الإجراءات الكافية لمعالجة هذه القضية على الصعيد المؤسسي ، وضرورة أن يدرك صناع القرار والمعلمين والآباء القضايا المتعلقة بالسلامة الإلكترونية للطفل والمخاطر المحتملة المصاحبة لها.

ووفقًا لتقرير مارس (٢٠١٩) لحالة الإنترنت في العالم تحتل مصر المركز الثالث على مستوى قارة افريقيا استخدامًا للإنترنت بحوالي ٤٩,٢٣١,٤٩٣ مليونًا مصريًا أي ما يوازي ٥٠ % من تعداد السكان البالغ عددهم حوالي ١٠٠ مليون نسمة' وفي تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إن ٤٦,٩% من الأطفال في الفئة العمرية من ٤ سنوات إلى ١٧ سنة يستخدمون الهاتف المحمول.

وبملاحظة الباحثة لكثيرٍ من أطفال الروضة أثناء الاشراف على التدريب الميداني لطالبات الكلية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، وجدت أن الكثير من الأطفال قد ظهرت العدوانية في سلوكياتهم، ويرفضون الحضور إلى الروضة، ولا يستجيبون لتعليمات المعلمة ولا ينجذبون للأنشطة التي تقدم في الروضة، ويمتلك عددٌ كبيرٌ منهم لأجهزة محمول متصلة بالإنترنت يستخدمونها في الروضة، وللتحقق مما لاحظته الباحثة قامت بعمل دراسة استطلاعية على عددٍ من الأسر بلغ (٤٠) أسرةً تم اختيارها عشوائيًا من مجتمع الدراسة وبسؤالهم عن امتلاك أبنائهم لأجهزة محمول متصلة بالإنترنت، وهل يستطيع الأطفال الدخول بسهولة علي الإنترنت ؟، وكم من الوقت يقضيه أبناؤكم على الألعاب الإلكترونية؟، وهل لديكم فكرة عن أضرار استخدام الأطفال للمصادر التكنولوجية؟، وهل تحرص على الجلوس بجوار طفلك أثناء تصفح الإنترنت أو الدخول على المواقع المتصلة به؟، مدى معرفتهم بالمخاطر الإلكترونية التي يتعرض لها أبنائهم؟، هل تترك لطفلك هاتفًا ذكيًا خاصًا به؟، هل يمتلك أبناؤكم حسابًا خاصًا على مواقع التواصل الاجتماعي؟. وجاءت نتيجة الدراسة الاستطلاعية كالتالي: ٧٠% من أطفال هذه الأسر يمتلك أجهزة محمول متصلة بالإنترنت، ٩٠% من مجموع الأسر تترك الإنترنت مفتوحًا باستمرارٍ ويستطيع الطفل الدخول إليه في أي وقت، ٢٠% منهم كانت لديه فكرة عن

أضرار استخدام أبنائهم للمصادر التكنولوجية،٢٠% منهم يحرص على الجلوس بجوار الطفل أثناء تصفح الإنترنت أو الدخول على المواقع الإلكترونية، بينما وجد ٨٠% أنهم لا يجدون أهمية لذلك، معللين بكثرة انشغالهم، وعدم توافر الوقت للقيام بذلك، يمتلك ٦٠% من أطفال هذه الأسر حسابًا خاصًا على مواقع التواصل الاجتماعي؟ رغم علمهم أن معظم المواقع تنص على أن الحد الادني لعمر المستخدم (١٣) عاماً، من أجل هذا أصبحت الرقابة الأبوية مطلبًا ملحًا لضمان الاستخدام الآمن للتقنيات الحديثة.

وبالاطلاع على نتائج العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة والتي أُجرِيَت في السنوات الأخيرة، فقد أثبتت أن هناك العديد من الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للتكنولوجيا، حيث أوضح (Annansingh, F., & Francesca Gottschalk, (2019) ، Veli, T. (2016 أن هناك قلق من تعرض الأطفال لأخطار محتملة قد تسبب لهم الأذى أثناء استخدام المصادر التكنولوجية، وأنهم في حاجة ماسة إلى مزيد من الحماية من تلك المخاطر.

أما دراسة Gasser et al., 2010; Law et ، Temple, K (2012) al.,(2010) ، Livingstone, Kirwil, et al.,(2014) ، فقد أوضحت الآثار السلبية للمصادر التكنولوجية على سلوكيات أطفال ما قبل المدرسة ؛ حيث يقل تفاعلهم مع أقرانهم وتؤثر على نمو الصداقات معهم والاعتماد على العوالم الافتراضية، فضلاً عن أدمغتهم، وإدراكهم، الميل للكسل وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة في حين يرى Clark, (2013), Duerager&Livingstone,(2012) أن تعرضهم لتلك المصادر لفترات طويلة دون تدخل الكبار يعرضهم للعدوانية والنشاط العدائي المفرط لما يشاهدونه ويتفاعلون معه .

أما دراسة Sakr.etl.(2017) فأكدت على أهمية حماية الطفل من أخطار التكنولوجيا، ودور الأسرة في حمايته من تلك المخاطر وتوصلت أن التقارب بين الوالدين وأبنائهم عند التعامل مع المعطيات التكنولوجية كان له تأثيرًا إيجابيًا على تعامل الطفل معها، بينما توصلت نتائج دراسة جمال (٢٠٢٠) أن مخاطر التكنولوجيا على الأطفال في تزايد يومًا بعد يومٍ، حيث يضعف استخدام تلك الأجهزة والتطبيقات قدرة الطفل على التخيل، ويبعده عن رغبته الحقيقية، ويصيبه بالخمول، والكسل، والإنطواء وضعف التركيز، وتشتت التفكير، والتركيز، ويضعف المهارات الاجتماعية لديه؛ وأن إدمان الأطفال على الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية يتسبب في تكسير الروابط العائلية والعاطفية بين الأهل لقضاء الأطفال ساعات متواصلة عليها؛ فيتولد لديهم العزلة والأفراد واللامبالاة وعدم الشعور بالأحداث الدائرة حولهم؛ وتعزي ذلك إلى غياب الدور الرقابي للأسرة.

في حين أوصت دراسة البديوي (٢٠١٩) على أهمية دور الوالدين وتنمية وعيهما بالمخاطر التي تحيط بالأبناء، ومحاولة التقرب منهم والتعرف على هواياتهم والمواقع التي يرتادونها وبعض الأفكار التي تدور في أذهانهم، من أجل ذلك يواجه الوالدان اليوم تحدياً خطيراً وهو أن يكون لهما قدرةً هائلةً على التدخل التربوي المناسب لتوجيه الطفل وإرشاده، وضبط سلوكه، وذلك يتطلب إمداده بمرجعية واضحة حتى يتمكن من التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الإيجابي والسلبي، والحلال والحرام في كل ما يتعلق بالمحتوى الإلكتروني الذي يمكن أن يطلع عليه خلال استخدامه للتقنيات التكنولوجية، وهذا الدور لم يتحقق إلا بمساعدة الوالدين في الحماية الرقمية لأطفالهم، ومواجهة مايتعرضون له عبر المواقع الإلكترونية، وتطبيقات التواصل الاجتماعي وغيرها، وتوعيتهم بعدم استخدامها بشكلٍ خاطيءٍ بما يضمن سلامتهم وأمنهم الرقمي .

وبناءًا على ما سبق يتضح أنه لا فائدة من منع طفل اليوم من استخدام أي من المصادر التكنولوجية الحديثة؛ ولا يمكن تجاهل التقدم والتطور الهائلين الذي حدث في العالم، ولكن من الأفضل أن يقوم الوالدان بتوجيه أطفالهم لاستخدامها ومراقبة محتوى هذه الأجهزة والتطبيقات من خلال وضع العديد من الإجراءات التي تعمل على توفير جو آمن وعادل داخل الأسرة، وإرشاده وضبط سلوكه، وحمايته من التعرض للإساءة أو أي اضرار جسدية ونفسية واجتماعية، وأخلاقية تؤثر بكل جوانب حياته، لذا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لتفعيل الدور الرقابي للوالدين لتوجيه وتمكين أبنائهم من فهم مخاطر التكنولوجيا، واستيعاب طرق الاستخدام المثلى لتطبيقاتها، والعالم الافتراضي، لتعزيز حمايتهم؛ لبناء جيل قادر على فهم العالم الرقمي والتعامل معه بإيجابيةٍ ووعيٍ.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه:

ما التصور المقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

ويمكن الإجابة على التساؤل الرئيس من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما واقع الدور الرقابي للولدين في تحقيق السلامة الرقمية لأطفالهم في ضوء متطلبات العصر الرقمي في محافظة بورسعيد؟

٢- ما معوقات قيام الوالدان بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لطفل الروضة في محافظة بورسعيد؟

٣- ما التصور المقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لأطفالهم في ضوء متطلبات العصر الرقمي في محافظة بورسعيد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على واقع الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي في محافظة بورسعيد .

٢- رصد معوقات قيام الوالدان بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأطفالهم ضوء متطلبات العصر الرقمي في محافظة بورسعيد.

٣- تقديم تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية للأطفال في محافظة بورسعيد.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١) تعتبر الرقابة الوالدية أحد المهام المطلوبة من الوالدين تجاه أبنائهم؛ لما لها من دورٍ كبيرٍ في المحافظة على الأبناء من المخاطر التي تحيط بهم خاصةً فيما يتعلق بتمكين أطفالهم من فهم مخاطر التكنولوجيا، واستيعاب طرق الاستخدام الآمن والأمثل لتطبيقاتها.

٢) تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة المستهدفة حيث أنها أهم المراحل التي يمكن من خلالها تربية الطفل؛ لإكسابه المعارف والقيم والاتجاهات وتدعيم السلوكيات الإيجابية للاستخدام الآمن للتكنولوجيا الذي من شأنه الحد من الأخطار التي قد يتعرض إليها.

٣) تمثل مرحلة ما قبل المدرسة نقطة البداية الصحيحة لإعداد جيل قادر على مواجهة مجتمع تكنولوجي سريع التغير مستقبلاً.

٤) لفت انتباه جميع الهيئات والمنظمات والآباء والمربين والقائمين على تربية الطفل بخطورة استهلاك طفل ما قبل المدرسة للتكنولوجيا وإلى التحديات الكبيرة التي تواجههم عند التعامل معه.
٥) التطور الهائل في التكنولوجيا ونظم المعلومات يتطلب إعداد أجيال قادرة على الاستخدام الأمن ومواكبة هذا التطور في نفس الوقت لبناء مجتمعٍ رقميٍ ناجحٍ.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١-إعداد دليل ارشادي للوالدين لكيفية التعامل مع الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية ، والإنترنت لهم ولأبنائهم .
٢-توجيه الوالدان إلى أفضل البرمجيات التي يمكنهم الاعتماد عليها في مراقبة أنشطة أطفالهم وحمايتهم من المخاطر التكنولوجية.
٣-قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى اتخاذ الأسر التدابير اللازمة لمتابعة ومراقبة أبنائها أثناء مواصلة التعامل مع المصادر التكنولوجية المختلفة.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

- **الحدود البشرية:** أولياء الأمور لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في روضات موجودة في أحياء محافظة بورسعيد، يمتلكون هم وأبنائهم أجهزة ذكية، ويستخدموا بالفعل شبكة الإنترنت .
- **الحدود المكانية:** أحياء محافظة بورسعيد (بورفؤاد – الشرق – العرب – الضواحي – الزهور) .
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

أدوات البحث:

تتحدد أدوات البحث في استبانة تتضمن محورين رئيسيين للتعرف على :

١- واقع الدور الرقابي للولدين في تحقيق السلامة الرقمية لأطفالهم في محافظة بورسعيد.

٢- معوقات قيام الوالدان بالدور الرقابي في تحقيق السلامة الرقمية لأطفالهم في محافظة بورسعيد.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج البحثة ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية خاصةً أن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات الميدانية عن الظاهرة التي تتم دراستها باستخدامها أدوات بحثية وتبويبها بصورةٍ تسهم في تبرير الموقف الحالي أو تحسينه، وإنما يمضي إلي ما هو أبعد من ذلك حيث يقوم بتنظيم وتصنيف وتحليل البيانات حتى يصل إلى مجموعة من النتائج والاستنباطات ذات الدلالة والمغزي بالنسبة لمشكلة الدراسة في ضوء ماهو قائم حالياً ووضع تفسير لها وربطها بأسبابها.

مصطلحـات الدراسة:

تعرفهم الباحثة إجرائيًا فيما يلي:

- **الرقابة الوالدية: Parent Control**

"هي متابعة الوالدين لأطفالهم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا؛ لحمايتهم من أخطارها، وتقديم المساعدة لهم حتى يستطيعوا التعامل بإيجابية مع معطياتها بما يضمن سلامتهم الرقمية".

- **السلامة الرقمية: Digital Safety**

"تلك التدابير التي يتم اتخاذها من قِبَل الوالدين لتوفير بيئة آمنة وصحية للطفل، وتهيئته للعيش والتوافق والتكيف مع المعطيات التكنولوجية بما يحقق أمنه وسلامته الرقمية ".

- **العصر الرقمي: Digital Age**

"هو سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة التي باتت جزءًا مهماً على العالم الذي يعيشه طفل اليوم في كافة مجالات الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، والتعليم، والترفيه، الأمر الذي جعل الرقابة الأبوية مطلبًا ملحًا لضمان الاستخدام الآمن لتلك الوسائل."

- **متطلبات العصر الرقمي: Requirements Of The Digital Age**

"هي السمات والقدرات التي يجب أن يتحلى بها الأطفال؛ ليتمكنوا من التعايش والتفاعل مع التقنيات الحديثة، والاستفادة من مميزاتها، وتجنب أضرارها ومساوئها".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في العملية التربوية، وهي فترة حاسمة في حياة الأطفال لبناء شخصياتهم،وتكامل جوانب نموها الرئيسية؛ فهي أساس تكوين الشخصية الإنسانية التي تتضح معالمها في سنوات حياته التالية؛ فالطفل منذ قديم الأزل موضع اهتمام الجهود الفردية للفلاسفة الباحثين والعلماء على المستوى القومي والعالمي.

وتؤكد الدراسات التربوية والنفسية أن مرحلة الطفولة المبكرة أصبحت مرحلة محددة المعالم ذات خصائص واضحة يمكن على أساسها تحديد أطرها التربوية ؛ وعليه فرعاية الطفل وتنشئته في هذه المرحلة من العمر

أصبحت في عصرنا هذا علماً وفناً في وقت واحد، علماً ينظم وسائل التربية والرعاية الشاملة، ويضع المباديء والنظريات التي ينبغي السير على هديها، وفناً لا يجيده إلا من حباه الله القدرة على التعامل الجيد مع طفل هذه المرحلة.(بدر ،٢٠١٢، ٢٢)

ويتسم طفل هذه المرحلة بالعديد من الصفات التي تميزه عن باقي المراحل العمرية والتي تعد مدخلاً لتربيته وتوجيهه، وسهولة تشكيل شخصيته؛ فالسنوات الأولى من عمر الطفل هي الفترة التي تتشكل فيها الصفات الأولية لشخصيته وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون الأسس الأولية لتكوين المفاهيم ، ويكتسب المهارات والعادات ؛ التي تستمر في التطور مع نموه عن طريق ما يقدم إليه من أنشطة تساعده على إشباع حب الاستطلاع، والملاحظة والتجريب،والاستكشاف؛ فالأطفال يقلدون ما يرونه.

ويمثل سلوك المحاكاة ميزة هامة من مزايا النمو الاجتماعي والمعرفي والرمزي لهم، ويعكس اللعب بالمحاكاة ما يراه الطفل ، ومايسمعه من حوله وخاصةً في سياقه اليومي والاجتماعي والثقافي، ومن هذا المنطلق فقد أشارت (الناشف،٢٠٠٣، ١٢٧) أن مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل العمرية التي يكون فيها الطفل راغباً في الاستكشاف والاستطلاع، والمعرفة التلقائية، والمرونة والحيوية المتدفقة، وهو ما يلاحظ مجسدًا في ذلك النشاط اليومي الذي يقوم به، والقيام بالانشطة العلمية التي يستخدم فيها الأجهزة والأدوات والألعاب التكنولوجية باسلوب مبسط وسهل.

وتؤكد العديد من الدراسات والأبحاث حول وصول الأطفال إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن أطفال اليوم لديهم بيئة غنية بالتكنولوجيا ، تفاعل مكثف مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ويمتلكون المهارات الأساسية لهذا التفاعل الذي يمكنهم

بشكلٍ كبيرٍ في تعزيز ودعم تطور نموهم، وتعليمهم. (Ayse Bengisoy, 2017,158) وقد كشفت دراسة كلٍ من (Ninger Zhou: 2017, 1524, Aman Yadav , Lauren K. Mark, Thank T. Ngnyen,2017,62)، أن رؤية الطفل للعالم المحيط به وفهمه له يرتبط بالمعطيات التكنولوجية التي يراها، الأمر الذي يزيد من تركيزه علي العالم التكنولوجي حيث أنها أداة تعليمية إيجابية يمكن أن توجهه نحو حياة ناجحة ومستقبل وظيفي أفضل.

حيث توفر هذه الوسائط المعلومات في أي وقت ما يحتاجه الطفل ، مما يجعله يحتفظ بالمعلومة بشكلٍ أسرع؛ فعلى سبيل المثال يمكن للطفل في حالة تعامله مع لعبة بها أحد الحيوانات أن يستمع إلى صوته ويتعرف على خصائص تلك الحيوان وأماكن وجوده. كما يمكنه التعلم من خلال بعض التطبيقات الحديثة الخاصة بالهواتف الذكية مثل تطبيقات الكتب الإلكترونية الناطقة التي تعلم الطفل النطق بشكلٍ سليمٍ ومحببٍ و بشكلٍ جذابٍ.

وتفاعل الأطفال مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تاريخ طويل، بدأ بالتلفزيون والهواتف وألعاب الفيديو، ومع مرور الوقت، تم اختراع أشكالاً جديدةً من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأصبح هناك مجموعة أخرى كبيرة ومتنوعة من التقنيات الرقمية مثل الألعاب الذكية وأجهزة التحكم عن بعد وآلات التصوير وأجهزة الهاتف وأجهزة الفاكس وأجهزة التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وقارئات الباركود Stevenson& Plowman (2005) .

ويمكننا أن نضيف إلى تلك القائمة الهواتف الذكية وأجهزة الألعاب وأجهزة الكمبيوتر اللوحية وأجهزة الشاشات التي تعمل باللمس، والكاميرات

الرقمية ، والإنترنت ، والقصص التفاعلية ، وألعاب الكمبيوتر ، والألعاب القابلة للبرمجة ، وتقنيات التداول عن طريق الفيديو ، وأجهزة عرض البيانات ، والسبورات الذكية.

وتمثل مرحلة رياض الأطفال نقطة البداية الصحيحة لإعداد جيلاً قادرًا على مواجهة مجتمع تكنولوجي سريع التغير مستقبلاً، ويرجع ذلك لما يتسم به طفل هذه المرحلة من ميل وحب للتعلم ورغبة فطرية لتنمية معارفه العامة واهتمامه الدائم بالتكنولوجيا ومنتجاتها المختلفة وتساؤلاته الكثيرة حيالها، وإظهار براعة وسرعة في التعامل مع الأدوات والأجهزة التكنولوجية (الشافعي،٢٠١٠، ٩) .

من أجل ذلك يعد إدخال الأطفال إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمراً حتميًا لتطور نموهم، وإكسابهم المفاهيم والسلوكيات المطلوبة لجعلهم مستعدين لهذا العالم المستقبلي (Plowman, Stevenson, McPake, Stephen & Adey, 2011) .

إلا أن هناك العديد من الدراسات الحديثة التي نادت بضرورة توخي الحذر عند تعامل الطفل مع المعطيات التكنولوجية كدراسة (الصوالحة ، ٢٠١٦)،(عبد الرحمن،٢٠١٧)، (Fezile Ozdali,2017)، (عبد العليم ،٢٠١٧)،(السماحي، ٢٠٢٠) حيث توصلت نتائجها إلى أن بقاء الأطفال لساعاتٍ طويلةٍ على الأجهزة والألعاب الإلكترونية يؤدي إلى العديد من المشاكل السلوكية المتمثلة في العنف، والسلوك العدواني ، والمشاكل الاجتماعية كالانطواء والعزلة، وأوصت تلك الدراسات بتقليل الاستخدام وضرورة تحكم الوالدان في الوقت الذي يقضيه أبنائهم أمام تلك الأجهزة، وتوجيه سلوكياتهم نحو الاستخدام والتوظيف الآمن والأمثل لهذه التطبيقات

في حياتهم الحالية والمستقبلية، ويكون درعاً واقياً من قائمة الأخطار والأضرار المحتملة الناجمة عن سوء استخدامها.

العصر الرقمي :

نعني بالرقمنة أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية؛ النصوص، والرسومات، والصور الساكنة والمتحركة، والصوت. وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الحاسب الآلي – الهاتف)، كما فتح العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها يتم تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد، ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود، وعندما يولد طفل اليوم يجد نفسه في بيئة غنية بالتكنولوجية الرقمية والتي تمنحه العديد من الفرص والتجارب، فهو قادر على استخدام التكنولوجية الرقمية مثل: الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في أي وقت وفي أي مكان، لذا نجده شغوفًا بالمعرفة محبًا للاستطلاع ناشطًا لسعيه في معرفة ذاته وعالمه، واستكشاف البيئة المحيطة من حوله سواء بالحقيقة أو بالخيال. (Ozyurt,Dinsever,Caliskan,Evgin,2018,p.280)

ويمكن تعريف العصر الرقمي (The Digital Age) "بأنه ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا بصورةٍ عاليةٍ في اكتساب المعلومات، ومعالجتها، وبثها إلى عناصر المجتمع، للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيطة والمعقدة منها.(علي، ٢٠١٧، ٥١).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه هو ذلك العصر الذي يدور في فلك المعلوماتية والتكنولوجيا الرقمية ويتميز بوسائل اتصال تفاعلية، ويتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور، ويتسم بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود.

ومما لاشك فيه فإن الطفل أصبح يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت، والألعاب الإلكترونية، والبرامج التليفزيونية الفضائية، والهواتف الذكية التي تجعله أمام عالم افتراضي يشوش إدراكه ويؤثر على علاقته بالآخرين ويحوله إلى كائن رقمي سيطرت التكنولوجيا على عقول في شتى أشكالها وتفوق فيها عن الكبار(حجازي،٢٠١٨، ٢٦). وتأكيدًا لما سبق قدمت منظمة اليونسفت (UNICEF) تقريراً تحت عنوان " الأطفال في عالم رقمي "أبرزت فيه أنه أكثر من ثلث مستخدمي الإنترنت هم أطفال ومراهقين أقل من ١٨ سنة، وأنه في بعض البلدان تعد نسبة دخول الأطفال أقل من ١٥ سنة متقاربة مع نسبة المستخدمين البالغين، وأن الأمر في تزايد واضح، كما أبرز التقرير أن تعامل الأطفال مع الإنترنت أصبح أقل إشرافاً من طرف الأسرة، حيث أصبح تعاملهم مع الهواتف الذكية كشيء خصوصي جداً(UNICEF, 2017) . وعلي الرغم مما أكدته نتائج دراسة (Zakharova, Chernov, Nazarenko, Lyubchenko.2020) بأن هناك حاجة ملحة في تكوين شخصية الطفل لتصبح شخصية إبداعية في التعليم عبر العصر الرقمي الحديث ومتطلباته، فضلاً عن تكوين سلوك بيئى للأطفال في سياق تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتقنيات الاتصال وتطوير مجتمع رقمي آمن في التعليم، حيث أنها تعد من أهم الوسائل المادية والتكنولوجية (السمعية، والبصرية) لمرحلة رياض الأطفال، وما زاد من أهميتها كونها تقوم بدورٍ خطيرٍ في حياة الأطفال، لما لها من قدرةٍ على جذب انتباههم، إلا أن ذلك يتطلب إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لترشيد

استخدامها، وإكساب الأطفال مهارات تكنولوجية رقمية مميزة، لتنمية قدراتهم وبخاصة قدرتهم على التفكير والإبداع (عبد العليم ،٢٠١٧، ٣٩).

متطلبات العصر الرقمي Requirements Of The Digital Age:

هي السمات والقدرات التي يجب أن يتحلى بها الأطفال؛ ليتمكنوا من التعايش والتفاعل مع التقنية، والاستفادة من مميزاتها، وتجنب أضرارها ومساوئها.

وتعرف الباحثة متطلبات العصر الرقمي في الدراسة الحالية أنها" ما يستلزم توافره لدى أطفال ما قبل المدرسة والآباء والمربين لمواكبة ومسايرة العصر الرقمي لتحقيق السلامة الرقمية والاستخدام الامن للكنولوجيا ومعطياتها.

ويمكن تحديد أهم متطلبات العصر الرقمي للوالدين والطفل فيما يلي:

(١) الوعي بالعالم الرقمي، وأحدث التقنيات الحديثة.

(٢) امتلاك المهارات التكنولوجيا اللازمة للمعلومات والاتصالات.

(٣) بناء أنظمة وتشريعات تساهم في دعم القوانين الأخلاقية، وفهم واتباع السلوك المسؤول على شبكة الإنترنت.

(٤) القدرة على المشاركة الفاعلة في كافة المجالات (التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية) في البيئة الرقمية.

(٥) احترام الحقوق الفردية الرقمية، وما يقابلها من التزامات ومسئوليات.

(٦) فهم واتباع القوانين الأخلاقية، والسلوك االمسؤول على شبكة الإنترنت.

(٧) توفير الوسائل التكنولوچية وسهولة وصول أولياء الأمور والأطفال إليها.

(٨) امتلاك برامج المراقبة الوالدية علي أجهزة الكمبيوتر، والتليفونات الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي لضبط إعدادات السلامة للحفاظ على خصوصية وأمن الأبناء.

(٩) فرض الرقابة على الألعاب الإلكترونية المقدمة للطفل لاختيار أنسبها لثقافة مجتمعنا.
(١٠) إجراء تعديلات تشريعية على قانون الطفل المصري (١٢٦) لسنة ٢٠٠٨ تتعلق بجرائم الإنترنت والتنمر الإلكتروني على الأطفال.
(١١) تدريب أولياء الأمور على كيفية الاستخدام الآمن للتكنولوجيا حتى يكونوا قدوةً ونموذجًا يُحتذى به أمام أبنائهم.

السلامة الرقمية Digital Security :

في ظل هذا الطوفان الرقمي فإن السلامة مفهوم واسع شامل ينتظم داخله كثير من الجوانب، فلا يختص بالجانب الذي قصره كثير من الأفراد عليه ، ولا يقتصر الأمن على اطمئنان الإنسان على نفسه وماله فقط، بل يتعدى الأمن بمفهومه الشامل هذا الجانب إلى جوانب أخرى مهمة؛ بل تجاوز ليشمل: السلامة الرقمية، السلامة البدنية،والنفسية، البيئة الغذائية، تسعى الدول لتحقيقها لدوامها ولاستمرار تنميتها، كما أن الأمن والسلامة تعد مرآة المجتمع وتعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، علاوةً على استقرار حياتهم، فبالأمن تستمر وتزدهر الحياة، وبانعدامه تتهدد تطلعات وآمال الشعوب والمجتمعات(عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٧٠-٧١).

وتعرف السلامة الرقمية:"أنها اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن المعلومات التي تعرض على الطفل أثناء استخدامه للاجهزة والوسائل التكنولوجية وشبكة الإنترنت (Ribble.etl.2017,P.19).

والمتتبع للواقع الفعلي يجد أن تربية الطفل في الوقت الحالى تواجه تحديات عديدة فرضتها طبيعة متغيرات العصر الرقمي وظروفه والتي لها تأثير واضح على قيم واتجاهات ووعي الطفل وبخاصةٍ في مرحلة الروضة؛ فالأطفال الذين وُلِدوا في هذا العصر حصلوا على فرص لم يحصل عليها

أندادهم من الأجيال السابقة؛ كقدرتهم على التعامل مع الأجهزة التكنولوجية المختلفة بكفاءة قد يعجز عنها الكبار.

لكن وعلى الرغم من هذا فإن أطفال العصر الرقمي دفعوا ضريبة التقدم التكنولوجي الذي ميز هذا العصر من خلال افتقادهم للعديد من الأشياء المهمة لنموهم وتطورهم فكرياً واجتماعياً، ومن زاوية أخرى هذا العالم الرقمي هو رقعةٌ شاسعةٌ قد يتعرض الأطفال لعددٍ من المخاطر فيه مثل التنمر الإلكتروني، إدمان التقنية، المحتويات غير اللائقة والعنف، التطرف، الاحتيال، وسرقة البيانات، وتكمن المشكلة في الطبيعة السريعة المستمرة في التطور للعالم الرقمي، وحيث تكون حوكمة الإنترنت وسياسات حماية الطفل بطيئةٌ في اللحاق بمتطلبات العصر مما يجعلها غير فعالة.(الدهشان، ٢٠١٨، ٩٢-٩٣)

ومن هذا المنطلق فإن الأسرة هي المصدر الأساسي للتنشئة الاجتماعية؛ وهي المجال المؤثر في حياة أطفالها، ومن أهم أدوارها أنها تمارس قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية؛ فالأسرة التي ترتبط بتطبيق قواعد التنشئة السليمة تستطيع أن تكسب أفرادها الصفات الاجتماعية الإيجابية مثل :الصدق والأمانة والاخلاص والايثار وغيرها، فضلاُ عن توجيه الأطفال وارشادهم ، وضبط سلوكهم، وذلك يتطلب إمدادهم بمرجعية واضحة حتى يتمكنوا من التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الإيجابي والسلبي، وبين الحلال والحرام، وبين المفيد والضار بما يعمل على تحصينهم ضد أي انحرافات.(علي،٢٠١٠، ٢٨)

ويعتمد أثر استخدام التكنولوجيا السلبي أو الإيجابي على طريقة رعاية ورقابة الوالدين، وطريقة توجيههم لأطفالهم إلى الطرق الصحيحة التي يمكن الاستفادة من خلالها بالتقنيات الحديثة، فلا فائدة من منع الأطفال من

استخدام أي من المصادر التكنولوجية الحديثة ولا يمكن تركهم أمام تلك الأجهزة على مدار اليوم لساعات طويلة، ولا يستطيعون الاستغناء عنها.

لذا تصبح أساليب المنع غير مجدية فلا يظل أمام الآباء غير تغيير أنماط تنشئتهم لأطفالهم ووضع العديد من الإجراءات التي تعمل على توفير جو آمن وعادل داخل الأسرة يحمي الطفل من التعرض لمخاطر التكنولوجيا، وبناءًا على ما تقدم فإن تأثير التكنولوجيا يصبح أكثر سلبية في ظل غياب أو إهمال أو عدم اهتمام الوالدان بمتابعة أبنائهم، وإرشادهم لما يجب وما لا يجب ، والدخول معهم في حوارات مستمرة تخاطب عقولهم أكثر مما تخاطب عواطفهم مما يحتم ضرورة تكريس الأسرة لوقتٍ أكبر لأبنائها وضرورة الاهتمام بالتربية عن طريق القدورة، وغرس القيم الإيمانية والاجتماعية الفاضلة.

وبناءًا على ذلك فقد أكد زورال وجازولي (٢٠١٩) أن الأسرة بدورها مجبرة على مسايرة هذا العصر الرقمي ومتطلباته وإلا أصبحت لا تجيب على منتظرات وحاجات الجيل الصاعد المطالب بالاندماج في مجتمع المعرفة، بروح تنافسية وقدرة إنتاجية معرفية عالية مواكِبة للتطورات التكنولوجية المتجددة بشكل مستمر، وما يخلقه من تحولات بنيوية سواء على المستوى الثقافي أو الاجتماعي والاقتصادي، هذه المسايرة التي تحتم على الأسرة أن تنخرط في تأطير هذا الانجذاب السائد بمد الأجيال الناشئة بطرق وآليات التعامل مع هذا الغزو الرقمي، مما خلق وظيفة جديدة لها، وهي وظيفة التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية لتحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي (زورال وجازولي،٢٠١٩، ٣٣).

وفي حالات غياب دور الرقابة الوالدية فإن التحدي الذي يواجه التربية يصبح خطيراً جداً وتفسيرًا لذلك ما ذكرته بن شاعة (٢٠١٩) أن الأسرة هي

خط الدفاع الأول لحماية الأطفال من حجم الأخطار السلبية للتكنولوجيا، وأنه يجب على الآباء حماية الحياة الرقمية لأطفالهم ، ومواجهة ما يتعرضون له عبر المواقع الإلكترونية، والتطبيقات التكنولوجية ،وتوعيتهم بعدم استخدامها بشكلٍ خاطيءٍ بما يضمن السلامة الرقمية لهم.

وتماشيًا مع ما تم ذكره أكدت دراسة محمد وأحمد(٢٠٢٠) أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين على الرغم من مزاياها وفوائدها في مختلف المجالات إلا أنها تحمل بين طياتها مساوئًا وأخطارًا كثيرةً على حياة الأفراد أو إدمان الأطفال علي الأجهزة الإلكترونية واللوحية والألعاب الإلكترونية في ظل غياب الرقابة الوالدية الفاعلة.

وتأكيداً لذلك فقد أشارت الجالي في دراستها (٢٠٢١) أن أداء الأسرة لوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية تجاه أفرادها بدأ يتناقص تدريجياً في ظل المتغيرات الراهنة، والتي من أبرزها الوسائل التكنولوجية وبرامج التواصل الاجتماعي والاعلام، مما أنتج تراجعاً في دورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة والثقافة وانحسارًا في مرجعيتها كأهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، ونتيجة لهذا التغيير فقدت الأسرة العديد من وظائفها التقليدية وقيمها، وفي ظل التكنولوجيا ومؤثراتها وانعكاساتها السلبية، أصبحت الأسرة مهددة وعرضة للعديد من المخاطر المتعددة على القيم حيث تؤثر على بناء الشخصية السليمة، وخاصة لما تتمتع به هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة.

وعليه فقد أوصت دراسة Livingstone (2015) بوضع إستراتيجية لتمكين أولياء الأمور من حماية أبنائهم من مخاطر استخدام التكنولوجية الحديثة، تعتمد على تثقيفهم حول قضاياها ومخاطرها، كما أوصت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٠) على أهمية دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي

للطفل، وزيادة الرقابة الأسرية، وأشارت إلى أهمية دور الوالدين في الرقابة وتدعيم البناء القيمي مع ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها في الأمور النافعة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليص الآثار السلبية لهذه التقنيات على الآبناء.

الرقابة الوالدية للطفل:

مفهوم الرقابةControl :

أ / لغةً: من الفعل رقب بمعنى رصد وانتظر، بمعنى أشرف على الشيء والرقابة ؛ القيام بالمراقبة والإشراف على عمل ، والمراقبة تعني التدقيق بالنظر (العطية، ٢٠١٨ ، ٢٢٧).

ب/ اصطلاحًا: حسب تعريف "هنري فايول"هي التحقق من أن كل شيء قد تم طبقًا للخطة التي اختيرت والأوامر التي أعطيت والمباديء التي أرسيت بقصد توضيح الأخطاء والانحرافات حتى يتمكن من تصحيحها وتجنب الوقوع فيها مرة أخرى (سلطان، ٢٠١١ ، ٣٧).

ج/ التعريف الإجرائي: نقصد بالرقابة في دراستنا هذه هي فرض بعض القيود عن طريق السلطة الوالدية وذلك نتيجة لخطورة استخدام آبائهم للمصادر التكنولوجية ؛ لتنظيم أو ضبط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال المعلوماتية والتقنيات الحديثة ، ويمارسه الآباء من خلال وضع قيود لمنع الأبناء من الوقوع في الأشياء غير المرغوب فيها.

يمكن تعريف الرقابة الوالدية Parent Control:

أنها تلك الملاحظة والمتابعة ومجموعة الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدان من أجل حماية أطفالهم من خطر التأثيرات التي قد تصيبهم بفعل التعرض المكثف لمضامين الأجهزة والوسائل التكنولوجية ".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها" متابعة الوالدان لأطفالهم أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة،لحمايتهم من أخطارها،وتقديم المساعدة لهم حتى يستطيعوا التعامل بإيجابية مع معطياتها بما يضمن سلامتهم الرقمية".

أهمية الرقابة الوالدية للطفل:

تعتبر الرقابة أسلوبًا يتخذه الوالدين في متابعة الأبناء والتقصي على سلوكهم وما يطرأ عليها من تغيرات بالوقوف على أي عامل من العوامل المؤثرة سلبًا في سلوكاتهم ، مما يعطي الرقابة أهمية كبيرة وتتمثل هذه الأهمية في :

- الرقابة الوالدية للأبناء تساعد في التحكم في سلوكهم وضمان سلامتهم من الانحراف عند استخدامهم للأجهزة والوسائل التكنولوجية.
- تعتبر وسيلة مساعدة للطفل على النمو السليم والدراية لكل التغيرات الحاصلة على مستوى سلوكه، فمن خلال المراقبة المستمرة نجنبه الوقوع في السلوكات غير السوية التي تعترضه على مواقع التواصل الاجتماعي وتصفح الإنترنت مثل: العنف، الكلام الجارح، إضاعة الوقت، والتعرض للتنمر الالكتروني، ونشر الخصوصية.
- تساهم في إخضاع الطفل دون ممارسة أي سلوك غير سوي، فالرقابة القائمة على الحوار والنقاش تعتبر الطريقة المثلى لتجنبه السلوك غير السوي .
- تعمل على تعديل وتصحيح السلوك الخاطيء للطفل فور اكتشافه مثل الإدمان على تصفح المصادر التكنولوجية، مشاهدة الصور غير الأخلاقية.
- الرقابة الوالدية تمنع تكرار السلوكات الخاطئة التي يمارسها الأطفال مع الآخرين على المواقع الإلكترونية مثل: الشتم، الاستهزاء والسخرية من الآخرين ، التنمر، ونشر صور غير لائقة .

- الرقابة الوالدية تحد كل ما يعترض الأبناء من عوامل تؤثر على نفسيتهم وأخلاقهم وسلوكهم. (الخشاب، ٢٠٠٨، ٢٠)

ويذكر Bembenutty,(2015) أن هناك عدة عوامل تؤثر على الرقابة الوالدية هي:

- الخبرات السابقة للوالدين.
- الظروف الحياتية الحالية ووسائل الدعم.
- ثقافة ساعات العمل الطويلة سواء للأب أو الأم التي تضعف رقابة الوالدين على أطفالهم.
- صغر سن الآباء وقلة خبرتهم التربوية.
- آلية بناء نظامهم للأبوة من خلال الأسس التي يضعونها لأطفالهم.
- التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الحديثة والمعاصرة في ظل الثورة المعلوماتية الحديثة.
- غياب التوجيه الذي يتطلب من الوالدين نمذجة السلوكيات المطلوبة من الطفل.

في حين يرى Bornstein&cheah,(2016) أنه عندما يرسم الآباء إطاراً لسلوكيات الأطفال؛ فإنهم يتعلمون معنى التنظيم الذاتي، وتقل مستويات تورطهم في سلوكيات غير سوية بالإضافة إلى المتابعة النشطة، وترتبط معرفة الآباء حول كيفية ومع من يقضي أبنائهم وقتهم بمزيدٍ من السلوكيات الإيجابية من خلال الدعم الوالدي.

وترى الباحثة أن الدور الرقابي للوالدين يتطلب المتابعة والإشراف والنمذجة من الآباء الأكفاء الذين يمتلكون انتباه ووعي بسلوكيات أطفالهم، فيشجعون السلوك المرغوب ويقدمون المثل الأعلى والتوجيه للطفل، وكل هذا يتطلب مهارات واستعداد للتعلم والتغيير من جانبهم وفقًا لنمو الأطفال، وتغير الظروف.

ولتوضيح ذلك فقد وصف Aye,L&NIE (2015) دور الوالدين في ضبط سلوك أبنائهم بضرورة الفهم الذي يتضمن ملاحظة وتفهم الأطفال ومستويات نموهم ، والتعرف على مدى تأثرهم واستجاباتهم لما يحدث حولهم، فضلاً عن التوجيه الذي يتطلب نمذجة السلوكيات الملائمة المرغوبة منهم، وبناء والحفاظ على حدود معقولة للسلوك، وتزويدهم بالفرص الملائمة نمائياً لتعلم المسئولية، والتعبير عن القيم الأساسية للسلوك البشري، وتعليمهم مهارات حل المشكلات، ومراقبة أنشتطهم، ودعم فضولهم وميلهم للبحث عن المعرفة بطريقة إيجابية تضمن سلامتهم، وسلامة تلك المعرفة؛ مما يتيح لهم معالجة وادارة المعلومات، وخلق بيئة تعلم طبيعية حتى لا يلجأون للبيئات الافتراضية.(Aye,L&NIE ,2015,p17)

ومن هذا المنطلق وفي ظل الانتشار المتسارع للمعطيات التكنولوجية وسهولة الوصول إليها، وما تبعها من تأثيرات سلبية على الأطفال يظهر الدور الهام للرقابة الأسرية في العصر الرقمي باتباع أساليب متطورة للتربية تخضع للتغيرات الحادثة تستطيع الأسرة من خلالها تقديم مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمهارات والمعارف ، وقواعد السلوك المتعلقة بالاستخدام الآمن والتعامل مع التكنولوجيا والبيئات الافتراضية ؛ مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهام والأنشطة التي يمارسها الأطفال على الجانب التربوي والتعليمي والترفيهي في العصر الرقمي.

وبناءًا علي ذلك فقد أشار صلاح (٢٠١٧) أن الأسرة عليها أن تعمل على إكساب أبنائها مناعة أخلاقية تحميهم من آفات الانفتاح العشوائي على ثقافات العالم من خلال الواقع الافتراضي من أجل الحفاظ على هويتهم من التشويه.(صلاح،٢٠١٧،ص ص ٦٨٧- ٦٩٤)

وحرصاً على تربية الطفل في ضوء العصر الرقمي فإن ذلك يتطلب الاعتماد على بيئة تربوية تحتاج إلى كفاءة وقدرة على الأداء الأمثل والإتقان والإخلاص في التعامل مع البيئة التكنولوجية والسعي لتطويرها لمصلحة الطفل ؛ بهدف تعليمه وإثراء تفكيره وثقافته، الأمر الذي يلقي على الأسرة مسئوليات جديدة تجاه الطفل في ظل الاعتماد المتصاعد على التكنولوجيا ومصادرها في شتى المجالات الحياتية.

وتحتاج الأسرة في ظل هذا العصر إلى استغلال طاقات الأطفال وتطويع التكنولوجيا وفق حاجاته ورغباته، وتطلعاته، وتلبية حاجاته، ولذلك ينبغي علي الأسرة أن تكون واعية ومثقفة ومطلعة على كافة المستحدثات التكنولوجية في العصر الرقمي حتى تستطيع أن تتخلص من السلبيات وتهتم بالإيجابيات التي تساعد الطفل على تنمية قدرات على الاستخدام الآمن لها.

وتأسيسًا على ما سبق فقد حدد Alvarez.etl(2013) جوانب تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة فيما يلي :

أ. الجانب المعرفي: ويتضمن المعلومات والمعارف المرتبطة بالتكنولوجيا ؛ مفهومها وتطبيقاتها، الأجهزة والأدوات والمصادر التكنولوجية المختلفة، ومعرفة دور التكنولوجيا في المجتمع ، والآثار المختلفة لها على الفرد والمجتمع، وأهمية التطور التكنولوجي في حياتنا، وأهم المشكلات التي يمكن حلها من خلال التكنولوجيا، وصف الآثار السلبية والإيجابية التي من المحتمل أن تحدثها التكنولوجية، وتحديد آثارها على الناس والبيئة ، تحديد استخدامات الأدوات والمصادر التكنولوجية، معرفة المهن المرتبطة بالتكنولوجيا.

ب. الجانب المهاري: ويتضمن المهارات التكنولوجية؛ كمهارة استخدام الخامات والمنتجات التكنولوجية لإنجاز المهام وزيادة فرص التعاون ، مهارة

حل المشكلات، والتعبير عن الابتكارات الفردية، تحديد الأنشطة اليومية التي تستخدم فيها التكنولوجيا بمجالاتها المختلفة، التكيف مع التطور التكنولوجي السريع ، مناقشة الأخطار التي يمكن أن تنتج عن استخدام الأدوات التكنولوجية، مع تدريب الطفل على كيفية وقاية نفسه من أخطارها، وتعزيز حمايته عند العمل عليها ، القدرة على اتباع التعليمات الصحيحة لتشغيل الأجهزة التكنولوجية، وإيقافها في الوقت المناسب.

ج. الجانب السلوكي: ويتناول الأخلاقيات والقيم؛ يستشعر أهمية التكنولوجيا في حياته ويقدرها ويقيمها ليحدد إيجابياتها وسلبياتها ، التعامل الواعي مع المصادر التكنولوجية، وتوقع المخاطر المصاحبة لها، وضرورة تعزيز حماية الأطفال على الإنترنت، اتجاه نحو طرق التفكير في التكنولوجيا التي تتعلق باحترام البيئة، القدرة على تحمل المسئولية فيما يتعلق باستخدام المصادر والنظم التكنولوجية، اتخاذ القرارات المرتبطة باختيار المفيد والأفضل بما يحيط بالطفل من أدوات واجهزة تكنولوجية، والاستفادة منها.وتستطيع الأسرة من هذا المجال ضبط سلوكيات أبنائها الرقمية في ضوء قيم وثقافة المجتمع، مما يساعد الطفل على تكوين شخصية قادرة على مواجهة هذه التكنولوجيا الرقمية بوعيٍ وآمانٍ.

وحتى يقوم الوالدان بذلك وجب عليهما القيام بالتطور الناجح، واكتساب المعرفة الذاتية، وإتاحة الحوار الإيجابي والهادف مع ابنائهم، وتوظيف معرفتهم، وتقبل الرأي الآخر، وتنمية مهارات التفكير الناقد،والتحليل والتركيب والاستنباط، وقبول فكرة التجديد ، والتطور السريع، وتجنب الانغلاق ، والجمود العقلي، وتحمل المسئولية.
(Alvarez.etl,2013,pp69-78)

ولتحقيق رقابة والديه مثمرة يرى بطرس (٢٠١٠) أن السلوك المقبول التكيفي، والآخر السيء المنافي المرفوض إنما يعززان بالإثابات والمكافأة

التي يتلقاها الأبناء من قِبَل الوالدين خلال العملية التربوية، فالسلوك غير المستحب إذا لم يعاقب سوف يستمر ظهوره مستقبلاً.
(بطرس، ٢٠١٠، ٣٠٥)

وفي هذا الإطار وضع مزاهرة (٢٠٠٩) ثلاث قواعد أساسية منظمة لتربية الطفل يتعين على الوالدين مراعاتها، والالتزام بها الأمر الذي يستوجب الاستمرارية واتخاذها نهجًا تربويًا أساسيًا، وهي:

١. إثابة السلوك الجيد : يتعلم الطفل الكلام والاعتماد على ذاته ، ومشاركة الأطفال في اللعب، استخدام الإنترنت لحل الواجبات، ضبط ساعات استخدامه، لأنه يتلقى الاهتمام والإثابة من قِبَل الوالدين وأفراد الأسرة، والمحيط الذي يعيش في كنفه ويقع على الوالدين بالدرجة الأولى ممارسة الإثابة كنهج أساسي تربوي في تربية الطفل، والسيطرة على سلوكه وتطويره تطويرًا سليمًا، ونعني بالإثابة هنا الابتسامة والتقبيل والمعانقة والمديح الاهتمام وإيماءات الوجه وتعبيرات العين المعبرة عن الرضا.

٢. عدم إثابة السلوك غير المرغوب فيه بصورة عارضة : السلوك غير المرغوب فيه يثاب حتى ولو كان ذلك بصورة عارضة وبمحض الصدفة من شأنه أن يتعزز ويتكرر مستقبلاً . فالمشاهدات الحياتية تظهر لنا أن الآباء المنهمكين في أعمالهم وليس لديهم الفرصة الكافية ليقضوا جانبًا من وقتهم مع أولادهم بصورة منتظمة، يقدمون إثابات عن غير قصد ولا بصيرة لأولادهم عند انخراطهم بمظاهر سلوكية منافية ومفروضة، ومثل هذه الإثابات الخاطئة تخلق مستقبلاً متاعبًا لهم ولأولادهم .

٣. معاقبة السلوك غير المرغوب الصادر عن الأولاد ؛ من الصعب تصور إنسان تمكن من تمييز ما يقبله المجتمع من سلوك يصدر عنه، وآخر مرفوض في المجتمع في المجتمع بدون أن يكون سلوكه تم إخضاعه

لمعاقبة السلوك الخاطيء غير المقبول الذي يصدر عنه ، والعقوبة يجب أن تكون مناسبة لا قسوة فيها، وعدم إلحاق الضرر بجسده وبنفسه، لأن الغرض منها أساسًا عدم تعزيز السلوك السيء والحيلولة دون تكراره مستقبلاً وليس إيذاء الطفل ، كما يتصرف بعض الآباء في تربية أولادهم.

المعوقات التي تقف عائقًا دون تحقيق الرقابة الوالدية:

نتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات والتي أدت الى قصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدى إلى انحسار في كثير من الوظائف الملقاه على عاتقها، خاصةً تلك التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية فقد أصبحت الوسائل التكنولوجية المعاصرة هي التي تشكل العقول وتصوغ المفاهيم التربوية والاجتماعية مما أحدث اضطرابات في شخصية الأبناء انعكس على سلوكياتهم وقيمهم، ونتيجة التطور السريع في مجال التطبيقات الإلكترونية وخدمات الإنترنت عجزت الأسرة عن مسايرة هذا التطور وفهمه جيداً، وقلت قدرة الأسرة على التفاعل الكامل مع أفرادها لأنها فقدت الكثير من مقومات وآليات التعامل مع المستجدات في حياتها، وحياة أفرادها مما يتطلب دور الأسرة في التقليل من المخاطر التي تنتج عنها.

ويرى (مطالقة والعمري، ٢٠١٨ ، ٢٦٤) أن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية أضعف الروابط الاجتماعية بينهم وجعلها تواجه تحديات في حماية البنى الدينية والقيمية والأخلاقية لأبنائها، وحمايتهم من مخاطرها، في حين أشارت دراسة القرة داغي وإسماعيل (٢٠١٤) أن من أهم معوقات قيام الأسرة بدورها الرقابي تجاه أبنائها تأثير التكنولوجيا الحديثة في عرقلة بناء الأسرة السليمة، ومدى تأثر الأسرة بهذه التقنيات الحديثة حيث كان لسوء استخدامها أثرًا بالغًا في تقليل مساحة

التفاهم بين الزوجين والأبناء وتفضي إلى الصمت الأسري، وزيادة الاضطرابات النفسية، مما أدى إلى تفكك الأسرة الأمر الذي أثر في الالتزام بالتوجيهات الأسرية، والتعليمات العائلية، التي غرسها الإسلام والأديان في نفوس أفراد الأسرة ، فضلاً عن عدم قدرة الوالدان من منع أطفالهم من التعامل مع التقنيات الرقمية والتي تعتبر ضرورة هامة نحو إعداد الطفل للمستقبل، وإكسابهم المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

وفي هذا الصدد كشفت دراسة (2016), Annansingh أن قلة وعي الوالدين بمخاطر التكنولوجيا، وتأثيراتها السلبية على الطفل تعد عائقا أمام قيام الوالدان للقيام بالمتابعة والتوجيه لكل ما يمارسه أبنائهم من أنشطة الكترونية، وأوصت نتائجها عن الحاجة الماسة إلى فريق من الموارد لتثقيف الآباء والأمهات والأطفال حول الممارسات الآمنة للتكنولوجيا ومعطياتها المختلفة، ووضع استراتيجيات لمواجهة مخاطر تعرض الأطفال لها، وإعداد مبادرات للسلامة الإلكترونية.

وتماشيًا مع ما تم ذكره أكدت عبد الواحد (٢٠٢٠) أن الأمية الرقمية للوالدين تعتبر تحديًا هامًا قد يقف عائقًا أمام تحقيق السلامة الرقمية للطفل، نتيجة عدم قدرة الأسرة على متابعة ومراقبة طفلهم بشكلٍ يفيده في الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة.

وفي هذا الإطار أوضحت دراسة (2017),Donmez.etl أن الأمية الرقمية تؤدي إلى ضعف رقابة الوالدين على الطفل عند استخدام التقنيات المتصلة بالإنترنت، وأن تعامل الطفل الدائم على الإنترنت يعرضه للخطر في ظل الرقابة الأبوية المحدودة، وأوصت بضرورة تقديم التوعية الكافية للوالدين من خلال التغطية الإعلامية وإبراز أهم المخاطر السلبية التي تحدث للأطفال. (Donmez.etl, 2017,pp923-943)

ومن هذا المنطلق أكدت الجالي (٢٠٢١) أنه في ظل التكنولوجيا ومؤثراتها وانعكاساتها السلبية، أصبحت الأسرة مهددة وعرضة للعديد من المخاطر المتعددة على القيم حيث تؤثر على بناء الشخصية السليمة، وخاصة لما تتمتع به من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة، أدت إلى إدمانها من قِبَل الطفل وأفراد أسرته؛ وتبني أنماط حياتية تتميز بتنمية النزعة الفردية لدى الأبناء، حيث يجدون المتعة في الانفراد والتمركز حول الذات.

واعتبرت Movadi,(2015) أن إدمان الأطفال للمصادر التكنولوجية من مظاهر إساءة معاملة الطفل الناتج عن إهماله، وعدم الاهتمام به ، بل أنه يلجأ إليها في كثيرٍ من الأحيان كتعويض عن الحرمان العاطفي الذي يلقاه من أسرته؛ فالانخراط في الإفراط في استخدام التكنولوجيا يجد فيه الطفل إشباعاً لما حُرِمَ منه من عطاء والديه.

بينما أكدت السماحي (٢٠٢٠) أن بعض الآباء لا يكترثون بقضاء أبنائهم ساعات طويلة أمام التقنيات الرقمية، وبعضهم يتعمدون إعطاءهم أجهزة المحمول خاصتهم ليستريحوا من شغبهم ولغطهم، وبذلك يصبح الوالدان آخر من يعلم مشاكل الأبناء وتحولات قيمهم وسلوكياتهم.

وترى الباحثة أن غياب الرقابة الوالدية قد يرجع إلى ضعف الكفاءة الوالدية لما يمران به من نقص في اكتساب المهارات اللازمة للممارسة التربوية الراشدة، والتي تتطلب منهما التحلي بالصبر والتهيئة النفسية للتوجيه والإرشاد بعاطفة أبويه ومسئولية تربوية، والانصات للطفل، والاستماع له، بجانب تهيئة الظروف التربوية التي تتلائم مع نموه وتحديات العصر الرقمي.

وبناءًا على ما سبق فإن مسؤولية توفير بيئة تكنولوجية آمنة وصحية للطفل تقع على عاتق الوالدين، وذلك من خلال تطبيق السياسات

والإجراءات اللازمة لضمان بيئة صحية خالية من المخاطر وآمنة نفسياً بطرق وأدوات متنوعة ومبتكرة، ويتوجب على أولياء الأمور توعية أبنائهم وحثهم على الالتزام بسياسات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا وتطبيقاتها، وحرصًا على ذلك فقد حددت دراسة Özyurt, Dinsever, Çalişkan, (Evgin.2018)، (Milkova,2018) ، (زروال، جـــــازولي، ٢٠١٩) مجموعة من التدخلات المبكرة في وظائف الأسرة. تساعد على تنمية قدرات ومهارات الأطفال على الاستخدام الآمن والمناسب للأجهزة التكنولوجية الرقمية ، والتي تشمل مباديء التعلم والاحترام والحماية وتجعل منه شخصية رقمية إيجابية؛ وتحافظ عليه من خطورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والاتصال بالإنترنت على المستوى التعليمي والاجتماعي بجانب منع وصوله إلى حالات الإدمان عليها، وهي علي النحو التالي:

١. تشديد الرقابة وعدم ترك الأطفال أمام الشبكة العنكبوتية في غرف مغلقة، والحرص على أن يستخدموا الإنترنت في مكان مفتوح أمام أعين الكبار.

٢. تحديد عدد معين من الساعات لاستخدام الأطفال للإنترنت، على ألا تزيد المدة عن نصف ساعة يومياً، وتعليم الأطفال ضوابط السلامة النفسية والاجتماعية عند استخدام الإنترنت.

٣. استخدام برامج حماية الأطفال سواء على الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.

٤. مساعدة الأطفال على تصفح المواقع الهادفة والمفيدة في تكوين شخصياتهم ودعم قدراتهم ومهاراتهم.

٥. إشراك الأطفال في أنشطة رياضية واجتماعية وترفيهية خارج المنزل لتنويع مصادر معارفهم.

٦. قضاء الوالدين بعض الأوقات مع الطفل لاستخدام الإنترنت أثناء اللعب، أو البحث عن الأماكن الجديدة التي يمكن زيارتها في الإجازة، أو التعرف

على أفراد آخرين من جميع أنحاء العالم، حتى يتسنّى للطفل المشاركة الفعالة وينمي لديه رقابة ذاتية على نفسه.

٧. أن يطلب الوالدان من الطفل تعليمهما المزيد عن كيفية استخدام الإنترنت والكمبيوتر؛ ومثل هذا الطلب سيجعل الطفل يعلم الأم أو الأب المزيد من الخدع التي يلجأ إليها، وسوف يساعد ذلك على معرفة ميول الطفل عند استخدامه للإنترنت.

٨. أن يطلب الوالدان من الطفل التعرف على بعض المواقع الجيدة، وسوف يساعد هذا الوالدين على التعرف على المواقع التي يقوم الطفل بزيارتها.

٩. لا يسمح للطفل بدخول غرف الدردشة الخاصة بدون استئذان الوالدين أو بدون مراقبة.

١٠. يجب التنبيه على الطفل بعدم وضع أي معلومات شخصية هامة على الإنترنت، مثل أرقام الهواتف الشخصية، أو صور خاصة به أو بأفراد أسرته.

١١. وضع الكمبيوتر في مكان يسهل على جميع أفراد الأسرة رؤيته واستخدامه.

١٢. يجب على الطفل أن يعلم بأن الوالدين سوف يقومان بمراقبة سلوكه على الإنترنت من وقتٍ لآخر، من خلال تنبيهه بين فترة وأخرى.

١٣. معرفة إذا ما كان الطفل يستخدم اسماً مستعاراً على الإنترنت، ومعرفة البريد الالكتروني وكلمة السر الخاصة به عن طريق إما صنعه بنفسهم له أو عن طريق بثّ كلمة السرّ كما اللغز وهم يكتشفونه، وعن طريق هذا يمكن للوالدين معرفة المواقع الإلكترونية التي يزورها الطفل.

١٤. يجب على الوالدين ألا يسمحا للطفل تحت أي ظروف في مقابلة أي فرد تم التعرف عليه من على الإنترنت بمفرده، أو بدون استئذانهما، كما

يجب مصاحبة الطفل في المقابلة الأولى وأن يكون اللقاء في أحد الأماكن العامة.

١٥. التعامل مع شركات الإنترنت لاستخدام برامج حماية الأطفال سواء على الكمبيوتر أو الهاتف المحمول، و لحجب بعض المواقع، لمنع الطفل من الدخول عليها.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أولياء الأمور لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لروضات موجودة في أحياء محافظة بورسعيد ، يمتلكون هم وأبناؤهم أجهزة ذكية، ويستخدموا بالفعل شبكة الإنترنت قوامها (٢٠٠) من الآباء والأمهات من المجتمع الأصلي البالغ (٥٠٠٠) طفلاً وطفلةً.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على الأحياء بمحافظة بورسعيد.

جدول (١)

يبين توزيع أفراد العينة على أحياء محافظة بورسعيد

م	الحي	الروضة	عينة أولياء الأمور	المجموع
١	الشرق	روضة بورسعيد التجريبية لغات	١٥	٤٠
		روضة علي مبارك	١٠	
		روضة أشتوم الجميل	١٥	
٢	بورفؤاد	روضة عمر بن الخطاب	١٠	٤٠
		روضة جواد حسني	١٥	
		روضة طلعت حرب التجريبية لغات	١٥	
٣	العرب	روضة الزهراء التجريبية	١٥	٤٠
		روضة التنيس	١٥	
		روضة قاسم أمين	١٠	

م	الحي	الروضة	عينة أولياء الأمور	المجموع
٤	الضواحي	روضة إبراهيم الرفاعي التجريبية روضة القادسية روضة بن خلدون	١٠ ١٥ ١٥	٤٠
٥	الزهور	روضة أبو بكر الصديق التجريبية روضة علي سليمان روضة أسامة بن زيد	١٥ ١٥ ١٠	٤٠
المجموع		١٥	٢٠٠	٢٠٠

أدوات الدراسة:

استبانة:

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية بهدف تحليل الوضع الحالي، والتعرف على مدى قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم، والمعوقات التي تقف حائلاً دون قيامهما بهذا الدور في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، والوصول إلى تصور مقترح لقيام الوالدين بدورهم الرقابي ، وقد اشتملت الاستبانة على محورين هما: (واقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا– معوقات قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا) و يتضمن كل محور (٢٠) عبارة ، وتم وضع معيار لتقييم الاستبيان وفق ثلاث مستويات للإجابة على العبارة (أحيانًا– دائمًا– نادرًا)، تم وضع طريقة لتقدير درجات الاستبيان وهي إعطاء الدرجة (٣) للإجابة دائمًا ،(٢) للإجابة أحيانًا ،(١) للإجابة نادرًا ، تم تطبيقه على عينة مكونة (٢٠٠) من أولياء أمور الأطفال.

نتائج الصدق والثبات للاستبانة:

❖ نتائج صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢):

جدول (٢): يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

المحور الأول				المحور الثاني			
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	٠,٥٨	٠,٠١	دال	٢١	٠,٧٢	٠,٠١	دال
٢	٠,٥٢	٠,٠١	دال	٢٢	٠,٧٢	٠,٠١	دال
٣	٠,٥٨	٠,٠١	دال	٢٣	٠,٤٠	٠,٠٢٨	دال
٤	٠,٧٠	٠,٠١	دال	٢٤	٠,٥٠	٠,٠١	دال
٥	٠,٦٠	٠,٠١	دال	٢٥	٠,٧٢	٠,٠١	دال
٦	٠,٥٢	٠,٠١	دال	٢٦	٠,٤٧	٠,٠١	دال
٧	٠,٥٥	٠,٠١	دال	٢٧	٠,٥٩	٠,٠١	دال
٨	٠,٦٧	٠,٠١	دال	٢٨	٠,٦٠	٠,٠١	دال
٩	٠,٥٩	٠,٠١	دال	٢٩	٠,٦٩	٠,٠١	دال
١٠	٠,٦٤	٠,٠١	دال	٣٠	٠,٦١	٠,٠١	دال
١١	٠,٥٠	٠,٠١	دال	٣١	٠,٦٥	٠,٠١	دال
١٢	٠,٥٥	٠,٠١	دال	٣٢	٠,٥٣	٠,٠١	دال
١٣	٠,٥٨	٠,٠١	دال	٣٣	٠,٥٢	٠,٠١	دال
١٤	٠,٦٦	٠,٠١	دال	٣٤	٠,٥٣	٠,٠١	دال

المحور الأول				المحور الثاني			
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٥	٠,٦٠	٠,٠١	دال	٣٥	٠,٥٥	٠,٠١	دال
١٦	٠,٥٥	٠,٠١	دال	٣٦	٠,٥٤	٠,٠١	دال
١٧	٠,٦٨	٠,٠١	دال	٣٧	٠,٥٦	٠,٠١	دال
١٨	٠,٥٨	٠,٠١	دال	٣٨	٠,٥٣	٠,٠١	دال
١٩	٠,٦١	٠,٠١	دال	٣٩	٠,٥٢	٠,٠١	دال
٢٠	٠,٦٣	٠,٠١	دال	٤٠	٠,٥١	٠,٠١	دال

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، حيث تراوحت ما بين (٠,٤٠ – ٠,٧٢) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وُضِعَت لقياسه.

❖ نتائج الصدق البنائي للاستبانة:

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣).

جدول (٣): يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
واقع قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم	٠,٧٤	٠,٠١	دال
معوقات قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم	٠,٩٦	٠,٠١	دال

يبين الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (٠,٧٤ ، ٠,٩٦) على الترتيب، وجاءت دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

❖ نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها:

وللتحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٤).

جدول (٤): يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
واقع قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم	٢٠	٠,٩٠
معوقات قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم	٢٠	٠,٨٩
الاستبانة ككل	**٤٠**	**٠,٩١**

يبين الجدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث بلغت لمحاور الاستبانة (٠,٩٠ ، ٠,٨٩) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩١)، وهي نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS25) في إجراء التحليلات الإحصائية واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١-معامل ارتباط بيرسون .

٢-معامل ألفا كرونباخ.
٣-التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي.
٤-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٥-اختبار "كا٢".

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

في هذا المبحث يتم عرض وتحليل آراء أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات في استبانة حول "**واقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا ومعوقات قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا**"، وتهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الدورالرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار "**كا٢**" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج على النحو التالي:

- مقياس "**دائمًا ، أحيانًا، نادرًا**" بأوزان (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب، وتم حساب المدى، وذلك بطرح أصغر وزن من أعلى وزن في المقياس (٣ – ١ = ٢)، ثم قسمة المدى (٢) على (٣) بهدف تحديد الطول الفعلي لكل مستوى، وكانت (٢ ÷ ٣ = ٠,٦٧ تقريباً)، وهذا يعني أن المستوى "**نادرًا**" يقع بين القيمة (١) وأقل من (١ + ٠,٦٧)، وأن المستوى "**أحيانًا**" يقع بين القيمة (١,٦٧) وأقل من (١,٦٧ + ٠,٦٧)، ويقع المستوى "**نادرًا**" بين القيمة (٢,٣٣) إلى (٣,٠).

وبذلك يكون الوزن المرجح لإجابات كل عبارة من العبارات على النحو التالي:

١ – ١,٦٦ (نادرًا)
١,٦٧ – ٢,٣٣ (أحيانًا)
٢,٣٤ – ٣,٠ (دائمًا)

ملحوظة:

جميع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مقربة لأقرب رقمين عشريين.

❖ النتائج الإحصائية للمحور الأول: واقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة الدراسة نحو واقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
١	يقوم الوالدان بوضع أجهزة الأطفال التكنولوجية في أماكن مرئية لهما داخل المنزل	١,٥٢	٠,٦٩	%٥٠,٥٠	نادرًا	١٨	٧٢,٦٧	٠,٠٠١
٢	يحرص الوالدان على الجلوس بجوار أطفالهم أثناءاللعب أو التصفح عبرالإنترنت	١,٨١	٠,٦٠	%٦٠,٣٣	أحيانًا	٣	٧٩,٧٢	٠,٠٠١
٣	يقوم الوالدان بمتابعة أنشطة أطفالهم التكنولوجية	١,٤٨	٠,٦٧	%٤٩,١٧	نادرًا	٢٠	٨٥,٧٥	٠,٠٠١

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
٤	يقوم الوالدان بمتابعة الألعاب التفاعلية التي ينخرط بها أطفالهم عبر الأجهزة الإلكترونية	١,٦٤	٠,٧٦	%٥٤,٦٧	نادرًا	١٠	٤٠,٥٧	٠,٠٠١
٥	يحرص الوالدان على معرفة الألعاب والمواقع الإلكترونية التي يتابعها أطفالي	١,٧١	٠,٧٣	%٥٧,٠٠	أحيانًا	٦	٢٧,١٩	٠,٠٠١
٦	يقوم الوالدان باصطحاب أطفالهم إلي الاماكن المفتوحة لممارسة الرياضة واللعب.	١,٨٨	٠,٧٨	%٦٢,٥٠	أحيانًا	١	٦,٢٥	٠,٠٤٤
٧	يتأكد الوالدان من سلامة الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أطفالهم عبر الإنترنت.	١,٦٩	٠,٧٤	%٥٦,٣٣	أحيانًا	٧	٢٩,٤٧	٠,٠٠١
٨	يسعي الوالدان لتنبيه أطفالهم عند قيامهم بتصرفات عدوانية بعد مشاهدة الألعاب الإلكترونية.	١,٦٣	٠,٦٦	%٥٤,١٧	نادرًا	١١	٤٩,٧٥	٠,٠٠١
٩	يقوم الوالدان بتنبيه أطفالهم لخطورة قضاء فترات طويلة بمفردهم عند التعامل مع الإنترنت	١,٨٥	٠,٧٩	%٦١,٦٧	أحيانًا	٢	٧,٠٠	٠,٠٣٠

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
١٠	يشارك الوالدان أطفالهم أثناء اللعب التقليدي ليبتعدوا عن الألعاب الإلكترونية	١,٥٣	٠,٦٧	%٥١,٠٠	نادرًا	١٦	٦٦,٢٨	٠,٠٠١
١١	يتحدث الوالدان مع أطفالهم حول مخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا وتطبيقاتها	١,٧٥	٠,٧٣	%٥٨,٣٣	أحيانًا	٥	٢٤,٠٤	٠,٠٠١
١٢	يقوم الوالدان باستخدام برامج مخصصة للرقابة علي المواقع الإلكترونية	١,٥٥	٠,٦٧	%٥١,٥٠	نادرًا	١٥	٦٢,٢٣	٠,٠٠١
١٣	تقوم بمراجعة المواقع التي يقوم أطفالك باستخدامها عبر الإنترنت	١,٥٣	٠,٦٨	%٥١,٠٠	نادرًا	١٦ مكرر	٦٦,٤٣	٠,٠٠١
١٤	يناقش الوالدان أطفالهم بالاضرار الصحية للجلوس علي الوسائط التكنولوجية فترات طويلة	١,٧٩	٠,٧٧	%٥٩,٦٧	أحيانًا	٤	١٤,٤٤	٠,٠٠١
١٥	يقوم الوالدان بنمذجة السلوكيات المرغوبة حيال استخدام التكنولوجيا أمام أطفالهم	١,٥٨	٠,٧٥	%٥٢,٦٧	نادرًا	١٤	٥٧,٧٦	٠,٠٠١

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
١٦	يقوم الوالدان بمتابعة سلوكيات أطفالهم عند استخدام الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية	١,٦٩	٠,٧٥	%٥٦,٣٣	أحيانًا	٧ مكرر	٢٩,٠٨	٠,٠٠١
١٧	يقوم الوالدان بمساعدة الطفل علي معالجة وادارة المعلومات المستقاة من الإنترنت	١,٥٢	٠,٦٥	%٥٠,٥٠	نادرًا	١٨ مكرر	٧٠,٦٩	٠,٠٠١
١٨	يسعي الوالدان لدعم الفضول والخيال والبحث عن المعرفة للأطفال في هذه المرحلة	١,٦١	٠,٧٤	%٥٣,٦٧	نادرًا	١٢	٤٦,٦٣	٠,٠٠١
١٩	يقوم الوالدان بالانصات والانتباه لمشاعر وافكار الأطفال في هذه المرحلة	١,٥٩	٠,٧٧	%٥٣,٠٠	نادرًا	١٣	٥٨,٢٧	٠,٠٠١
٢٠	يقوم الوالدان بتوجيه أطفالهم لاستخدام التكنولوجيا لاغراض تعليمية مفيدة	١,٦٩	٠,٧٣	%٥٦,٣٣	أحيانًا	٧ مكرر	٣٠,٠٤	٠,٠٠١
التقييم الكلى للمحور الأول		**١,٦٥**	**٠,٧٣**	**٥٥,٠٢ %**	**نادرًا**			

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات آراء أفراد عينة الدراسة لجميع عبارات المحور الأول الخاص بواقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا، حيث جاءت قيم "كا٢" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين

مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أحيانًا" للعبارات أرقام (٢ ،٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٦٩ – ١,٨٨) وبلغت الأوزان النسبية (٥٦,٣٣% – ٦٢,٥٠%)، ووقعت الآراء في مستوى "نادرًا" لباقي عبارات المحور الأول، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٤٨ – ١,٦٤) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٤٩,١٧% – ٥٤,٦٧%)، ووقت الآراء في مستوى "نادرًا" للتقييم الكلي للمحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٥) والوزن النسبي (٥٥,٠٢%).

والشكل البياني (١) يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية.

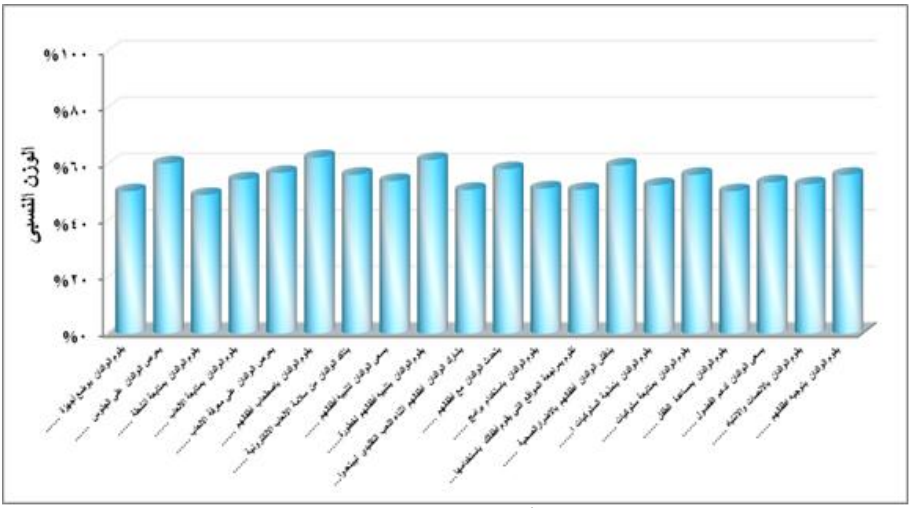

شكل (١): يوضح عبارات المحور الأول الخاص بواقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا.

من الجدول (٥) ونتائجه والشكل البياني (١) يتبين اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا:

- يقوم الوالدان بمتابعة أنشطة أطفالهم التكنولوجية.
- يقوم الوالدان بوضع أجهزة الأطفال التكنولوجية في أماكن مرئية لهما داخل المنزل.
- يقوم الوالدان بمساعدة الطفل على معالجة وإدارة المعلومات المستقاة من الإنترنت.
- يشارك الوالدان أطفالهم أثناء اللعب التقليدي ليبتعدوا عن الألعاب الإلكترونية.
- تقوم بمراجعة المواقع التي يقوم أطفالك باستخدامها عبر الإنترنت.
- يقوم الوالدان باستخدام برامج مخصصة للرقابة على المواقع الإلكترونية.
- يقوم الوالدان بنمذجة السلوكيات المرغوبة حيال استخدام التكنولوجيا أمام أطفالهم.
- يقوم الوالدان بالإنصات والانتباه لمشاعر وأفكار الأطفال في هذه المرحلة.
- يسعى الوالدان لدعم الفضول والخيال والبحث عن المعرفة للأطفال في هذه المرحلة.
- يسعى الوالدان لتنبيه أطفالهم عند قيامهم بتصرفات عدوانية بعد مشاهدة الألعاب الإلكترونية.
- يقوم الوالدان بمتابعة الألعاب التفاعلية التي ينخرط بها أطفالهم عبر الأجهزة الإلكترونية.

يتضح من الجدول (٥) تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة الدراسة في عبارات المحور الأول واقع قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية

أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا (١,٦٩– ١,٨٨) ووقعت الآراء في مستوى "نادرًا" للتقييم الكلي للمحور الأول ؛ مما يدل على صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا وبخاصة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدهشان(٢٠١٨)، ودراسة الجالي(٢٠٢١) أن دور الأسرة بدأ يتناقص في ظل المتغيرات الراهنة، وتراجع دورها الرقابي والتربوي؛ كداعمة للقيم والمعايير والمعرفة،لذا تؤكد الدراسة الحالية على الأهمية التربوية للدور الرقابي للأسرة في حماية أطفالها من مخاطر الاستخدام الخاطيء للتقنيات الحديثة، وهو ما أكدته دراسة كل من البديوي(٢٠١٩)، جمال(٢٠٢٠) على أهمية دور الوالدين وتنمية وعيهم بالمخاطر التي تحيط بالأبناء؛ والتي تزداد يوماً بعد يوم بسبب غياب الدور الرقابي لهما، وفي هذا الصدد ترى الباحثة أن الأسرة هي خط الدفاع الأول لحماية الطفل من الأخطار السلبية، وتتفق في ذلك مع نتائج دراسة زوال،جازولي(٢٠١٩) أن الأسرة مجبرة على مسايرة العصر الرقمي ومتطلباته، وعليها أن تطور من وظيفتها التربوية بما يناسب هذا التطور؛ لتحقيق الأمن والسلامة الرقمية لأبنائها، وهو ما أوصت به دراسة عبد الواحد(٢٠٢٠) على أهمية دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي للطفل، وزيادة الرقابة الأسرية وأشارت إلى أهمية دور الوالدين في الرقابة وتدعيم البناء القيمي مع ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها في الأمور النافعة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليص آثار هذه التقنيات الحديثة على الأبناء.

لذا ترى الباحثة أنه لابد من مجموعة من التدخلات المبكرة مع الوالدين تساعدهم على تنمية قدرات ومهارات أطفالهم على الاستخدام الآمن والمناسب للأجهزة التكنولوجية الرقمية ، والتي تشمل مباديء التعلم والاحترام والحماية وتجعل منهم شخصية رقمية إيجابية؛ وتحافظ عليه من خطورة

تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والاتصال بالإنترنت على المستوى التعليمي والاجتماعي بجانب منع وصوله إلى حالات الإدمان عليها.

❖ النتائج الإحصائية للمحور الثاني: معوقات قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة الدراسة نحو معوقات قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
٢١	الانتشار الواسع والمتصاعد للمصادر التكنولوجية وتطبيقاتها	٢,٥١	٠,٦٧	%٨٣,٥٠	دائمًا	٩	٧٧,٨٣	٠,٠٠١
٢٢	عجز الوالدان عن مواجهة الكم الهائل من الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية	٢,٥٣	٠,٧١	%٨٤,١٧	دائمًا	٧	٩٣,٢٥	٠,٠٠١
٢٣	رفض الأطفال توجيهات والديهم فيما يخص الألعاب الإلكترونية لعدم وجود البدائل التربوية	٢,٤٩	٠,٦٨	%٨٣,٠٠	دائمًا	١١	٧٣,٠٣	٠,٠٠١
٢٤	قضاء الوالدن ساعات طويلة خارج المنزل مما يفقدهم السيطرة على تصرفات أطفالهم	٢,٥٢	٠,٦٩	%٨٤,٠٠	دائمًا	٨	٨٥,٩٦	٠,٠٠١
٢٥	قصور في معرفة الوالدين بالقواعد الصحيحة وقواعد السلوك الآمن لاستخدام التكنولوجيا	٢,٤٢	٠,٧٠	%٨٠,٦٧	دائمًا	١٥	٥٢,٩٦	٠,٠٠١
٢٦	نقص الخبرات التربوية للوالدين بشأن التعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها	٢,٥٧	٠,٦٥	%٨٥,٥٠	دائمًا	٥	٩٩,٩٧	٠,٠٠١
٢٧	عدم معرفة الوالدين بانظمة الرقابة الوالدية على الأجهزة التكنولوجية المتصلة بالإنترنت	٢,٤٨	٠,٧٤	%٨٢,٥٠	دائمًا	١٣	٧٦,٣٩	٠,٠٠١

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
٢٨	يفتقد الوالدان معرفة المواقع ذات الفوائد التربوية لأطفالهم	٢,٣٩	٠,٦٩	%٧٩,٦٧	دائمًا	١٦	٤٧,٥٩	٠,٠٠١
٢٩	يتبع الوالدان أساليب القسوة والعنف في توجيه سلوكيات أطفالهم عند استخدام المصادر التكنولوجية	٢,٦٣	٠,٥٩	%٨٧,٦٧	دائمًا	٣	١٢٣,٩١	٠,٠٠١
٣٠	نقص معرفة الوالدين بمقومات السلامة الإلكترونية لأطفالهم	٢,٤٣	٠,٦٧	%٨١,٠٠	دائمًا	١٤	٥٦,٦٨	٠,٠٠١
٣١	يعرف الوالدان خطورة التأثيرات المتلاحقة للتكنولوجيا وتطبيقاتها	٢,٤٥	١,١٣	%٨١,٥٠	نادرًا	١٤	٥٩,٤٧	٠,٠٠١
٣٢	يفتقد الوالدان لغة الحوار والتفاعل المباشر مع أطفالهم	٢,٢٦	٠,٧٢	%٧٥,٣٣	أحيانًا	١٩	٢٧,٠٤	٠,٠٠١
٣٣	يقوم الوالدان بمراقبة التفاعلات المبكرة لأطفالهم مع التكنولوجيا وتطبيقاتها	٢,٥٠	١,٢٢	%٨٣,١٧	نادرًا	١٠	٧٧,٧١	٠,٠٠١
٣٤	يفتقد الوالدان أمكانيات تفعيل الخصوصية للمواقع التي يرتادها أطفالهم	٢,٣٨	٠,٧١	%٧٩,٣٣	دائمًا	١٧	٤٣,٩٦	٠,٠٠١
٣٥	يهمل الوالدان تحديث ثقافتهم التكنولوجية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتصاعد باستمرار	٢,٦٥	٠,٦٦	%٨٨,٣٣	دائمًا	٢	١٥٧,٠٠	٠,٠٠١
٣٦	قصور في معرفة الوالدين بمضامين الألعاب الإلكترونية وتأثيرها علي أطفالهم	٢,٥٨	٠,٦٧	%٨٦,٠٠	دائمًا	٤	١١٢,٤٨	٠,٠٠١
٣٧	يفضل الوالدان ترك أطفالهم أمام الأجهزة التكنولوجية وتطبيقاتها للتخلص من مشاكلهم	٢,٧٢	٠,٥٨	%٩٠,٦٧	دائمًا	١	١٨٥,٧٧	٠,٠٠١
٣٨	لدي الوالدين معلومات كافية عن الألعاب والتطبيقات التكنولوجية التي يستخدمها أطفالهم	٢,٣٨	١,٠٧	%٧٩,٣٣	نادرًا	١٧ مكرر	٤٥,٠١	٠,٠٠١

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
٣٩	يهمل الوالدان التعرف علي أفكار أطفالهم وتفضيلاتهم التكنولوجية	٢,٤٩	٠,٧١	%٨٣,٠٠	دائمًا	١١ مكرر	٧٦,٨٧	٠,٠٠١
٤٠	يفضل الوالدان قضاء وقت فراغهم أمام الأجهزة التكنولوجية واستخدام تطبيقاتها المختلفة	٢,٥٥	٠,٦٧	%٨٤,٨٣	دائمًا	٦	٩٤,٦٣	٠,٠٠١
التقييم الكلي للمحور الثاني		٢,٤٩	٠,٧٤	%٨٣,١٦	دائمًا			

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات آراء أفراد عينة الدراسة لجميع عبارات المحور الثاني الخاص بمعوقات قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا، حيث جاءت قيم "كا٢" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "دائمًا" لمعظم عبارات المحور الثاني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٣٨ – ٢,٧٢) وبلغت الأوزان النسبية (٧٩,٣٣% – ٩٠,٦٧%)، ووقعت الآراء في مستوى "أحيانًا" للعبارة رقم (٣٢) بمتوسط حسابي (٢,٢٦) ووزن نسبي(٧٥,٣٣%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "نادرًا" للعبارة السالبة أرقام (٣١ ، ٣٣ ، ٣٨)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي (٢,٤٥ ، ٢,٥٠ ، ٢,٣٨) والأوزان النسبية (٨١,٥٠% ، ٨٣,١٧% ، ٧٩,٣٣%) على الترتيب، ووقت الآراء في مستوى "دائمًا" للتقييم الكلي للمحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٩) والوزن النسبي (٨٣,١٦%).

والشكل البياني (٢) يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.

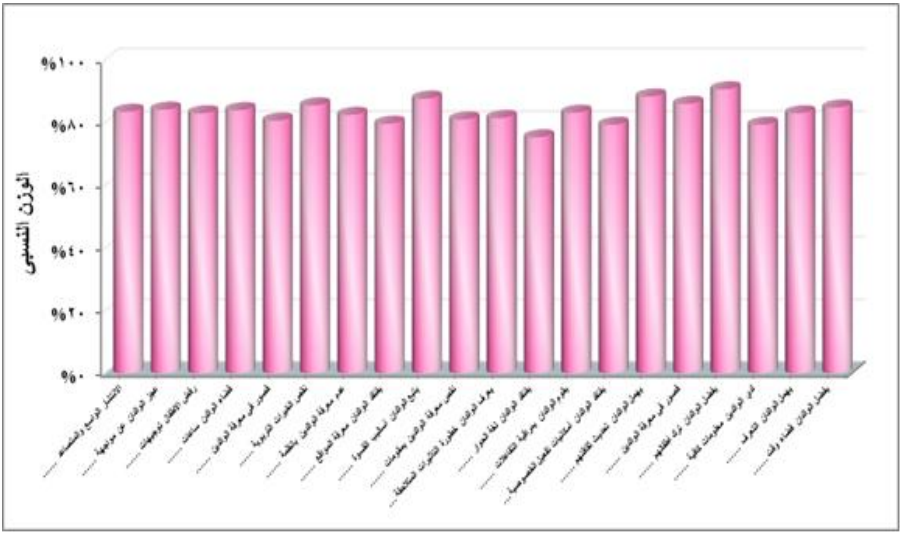

شكل (٢): يوضح عبارات المحور الثاني الخاص بمعوقات قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا.

من الجدول (٦) ونتائجه والشكل البياني (٢) يتبين اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا وبخاصة:

- يفضل الوالدان ترك أطفالهم أمام الأجهزة التكنولوجية وتطبيقاتها للتخلص من مشاكلهم.
- يهمل الوالدان تحديث ثقافتهم التكنولوجية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتصاعد باستمرار.
- يتبع الوالدان أساليب القسوة والعنف في توجيه سلوكيات أطفالهم عند استخدام المصادر التكنولوجية.
- قصور في معرفة الوالدين بمضامين الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على أطفالهم.
- نقص الخبرات التربوية للوالدين بشأن التعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.

- يفضل الوالدان قضاء وقت فراغهم أمام الأجهزة التكنولوجية واستخدام تطبيقاتها المختلفة.
- عجز الوالدان عن مواجهة الكم الهائل من الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية.
- قضاء الوالدن ساعات طويلة خارج المنزل مما يفقدهم السيطرة على تصرفات أطفالهم.
- الانتشار الواسع والمتصاعد للمصادر التكنولوجية وتطبيقاتها.
- يقوم الوالدان بمراقبة التفاعلات المبكرة لأطفالهم مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- رفض الأطفال توجيهات والديهم فيما يخص الألعاب الإلكترونية لعدم وجود البدائل التربوية.
- يهمل الوالدان التعرف علي أفكار أطفالهم وتفضيلاتهم التكنولوجية.
- عدم معرفة الوالدين بانظمة الرقابة الوالدية على الأجهزة التكنولوجية المتصلة بالإنترنت.
- يعرف الوالدان خطورة التأثيرات المتلاحقة للتكنولوجيا وتطبيقاتها.
- نقص معرفة الوالدين بمقومات السلامة الإلكترونية لأطفالهم.
- قصور في معرفة الوالدين بالقواعد الصحيحة وقواعد السلوك الآمن لاستخدام التكنولوجيا.
- يفتقد الوالدان معرفة المواقع ذات الفوائد التربوية لأطفالهم.
- يفتقد الوالدان أمكانيات تفعيل الخصوصية للمواقع التي يرتادها أطفالهم.
- لدي الوالدين معلومات كافية عن الألعاب والتطبيقات التكنولوجية التي يستخدمها أطفالهم.

ويتضح من نتائج الجدول (٦) وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "دائمًا" لمعظم عبارات المحور الثاني معوقات قيام

الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٣٨ – ٢,٧٢) مما يدل على أن الأسرة تواجه العديد من التحديات والتي أدت الى قصور دورها في متابعة أبنائها، وإكسابهم المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، وترجع الباحثة ذلك لعجزها في مسايرة هذا التطور وفهمه جيداً، وقلة قدرتها على التفاعل الكامل مع أفرادها؛ لأنها فقدت الكثير من مقومات وآليات التعامل مع المستجدات في حياتها، كما أن الأمية الرقمية للوالدين أضعفت من دورهما الرقابي على الطفل عند استخدام التقنيات المتصلة بالإنترنت، لذا فإن الأمر يتطلب تثقيف الآباء والأمهات حول الممارسات الآمنة لأبنائهم للتكنولوجيا ومعطياتها المختلفة، ووضع استراتيجيات لمواجهة مخاطر التعرض لها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القرة داغي وإسماعيل(٢٠١٤)،ودراسة مطالقة و العمري (٢٠١٨) أن تأثير التكنولوجيا الحديثة أدي إلي عرقلة بناءالأسرة السليمة، وأضعف الروابط الاجتماعية بينهم حيث كان لسوء استخدامها أثر بالغ في تقليل مساحة التفاهم بين الزوجين والأبناء وتفضي الى الصمت الأسري، وزيادة الاضطرابات النفسية ، مما أدى إلى تفكك الأسرة الأمر الذي أثر في الالتزام بالتوجيهات الأسرية، والتعليمات العائلية ، وجعلها تواجه تحديات في حماية البنى الدينية والقيمية والأخلاقية لأبنائها، وحمايتهم من مخاطرها ، ومن بين التحديات التي توصلت إليها الدراسة الحاليةعن عدم قدرة الوالدين منع أطفالهم من التعامل مع التقنيات الرقمية والتي تعتبر ضرورة هامة نحو إعداد الطفل للمستقبل، وإكسابهم المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، وهو ماأكدته دراسة(2016) Annansingh أن قلة وعي الوالدين بمخاطر التكنولوجيا، وتأثيراتها السلبية على الطفل تعد عائقًا أمام قيام الوالدان للقيام بالمتابعة والتوجيه لكل مايمارسه أبنائهم من أنشطة الكترونية،

وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتتفق مع نتائج دراسة Francesca Gottschalk, (2019) عن الحاجة الماسة إلى فريق من الخبراء لتثقيف الآباء والأمهات حول الممارسات الآمنة للتكنولوجيا، ومعطياتها المختلفة، والحرص على مزيد من الحماية من المخاطر المرتبطة باستخدام أطفالهم للتكنولوجيا ، ووضع استراتيجيات لمواجهة مخاطر التعرض لها، وإعداد مبادرات للسلامة الإلكترونية، كما اتفقت مع نتائج دراسة كلٍ من عبد الواحد (٢٠٢٠)،ودراسة الجالي(٢٠٢١)، Donmez.etl,(2017) التي أكدت أن الأمية الرقمية للوالدين تعتبر تحديًا هامًا قد يقف عائقًا أمام تحقيق السلامة الرقمية للطفل، حيث تؤدي إلى ضعف رقابتهم عليه عند استخدامه التقنيات التكنولوجية الحديثة، وعدم قدرتهم على متابعته بشكل مفيد، واعتبرت Movadi,(2015) أن إدمان الأطفال للمصادر التكنولوجية من مظاهر إساءة معاملة الطفل الناتج عن إهماله، وعدم الاهتمام به، بل أنه يلجأ إليها في كثيرٍ من الأحيان كتعويضًا عن الحرمان العاطفي الذي يلقاه من أسرته؛ فالانخراط في الإفراط في استخدام التكنولوجيا يجد فيه الطفل إشباعاً لما حُرِمَ منه من عطاء والديه، ويتفق كذلك مع ما أكدته السماحي (٢٠٢٠) أن بعض الآباء لايكترثون بقضاء أبنائهم ساعات طويلة أمام التقنيات الرقمية، وبعضهم يتعمدون إعطاءهم أجهزة المحمول خاصتهم ليستريحوا من شغبهم ولغطهم، وبذلك يصبح الوالدان آخر من يعلم مشاكل الأبناء وتحولات قيمهم وسلوكياتهم، وترى الباحثة أن غياب الرقابة الوالدية قد يرجع إلى ضعف الكفاءة الوالدية لما يمران به من نقص في اكتساب المهارات اللازمة للممارسات التربوية الراشدة، والتي تتطلب منهما التحلي بالصبر والتهيئة النفسية للتوجيه والإرشاد بعاطفة أبوية ومسئولية تربوية،والإنصات للطفل والاستماع له، بجانب تهيئة الظروف التربوية التي تتلائم مع احتياجات نموه وتحديات العصر الرقمي.

لذا فإن مسؤولية توفير بيئة تكنولوجية آمنة وصحية للطفل تقع على عاتق الوالدين، وذلك من خلال تطبيق السياسات والإجراءات اللازمة لضمان بيئة صحية خالية من المخاطر وآمنة نفسياً بطرق وأدوات متنوعة ومبتكرة، ويتوجب على أولياء الأمور توعية أبنائهم وحثهم على الالتزام بسياسات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا وتطبيقاتها فضلاً عن عدم قدرة الوالدان من منع أطفالهم من التعامل مع التقنيات الرقمية والتي تعتبر ضرورة هامة نحو إعداد الطفل للمستقبل.

وتحقيقاً لما سبق تقترح الباحثة مجموعة من الحلول لمواجهة تلك العقبات والتحديات التي تواجه الأسرة بأن تتكاتف مؤسسات تربية الطفل وتتعاون فيما بينها لوضع استراتيجيات لمواجهة مخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة علي الأطفال ؛ إنشاء صفحات وجروبات على مواقع التواصل الاجتماعي Facebook, WhatsApp؛ لتلقي شكاوي أولياء الأمور والإبلاغ عن تعرض أطفالهم للإساءة أوالتنمر أو الابتزاز، أو وجود مواقع غير مناسبة وإعداد دليل إرشادي لأولياء الأمور، والاستعانة بالإذاعة والتليفزيون لنشر الوعي بين أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات الالكترونية ، وإعداد مبادرة تحت شعار" السلامة الرقمية لطفل الروضة " يشارك فيها الجميع تهدف إلى توعية الوالدين، والأطفال بتحديات العالم الرقمي، وتشجيعهم على استخدام معطياته بشكلٍ إيجابيٍ وآمنٍ، فضلاً تنظيم الدورات التدريبية والحملات الإعلانية لتوعية وتأهيل أولياء الأمور، والمعلمات بسبل مواجهة هذه التحديات؛بما يحقق السلامة الرقمية لأطفالهم.

❖ التقييم الكلي لمحاور الاستبانة:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة في التقييم الكلي لمحاور الاستبانة.

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق
واقع قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم	١,٦٥	٠,٧٣	%٥٥,٠٣	نادرًا
معوقات قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم	٢,٤٩	٠,٧٤	%٨٣,١٦	دائمًا

يبين جدول (٧) مستويات الآراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور الاستبانة، حيث وقعت الآراء في مستوى "نادرًا" للمحور الأول الخاص بواقع قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم، في حين وقعت الآراء في مستوى "دائمًا" للمحور الثاني الخاص معوقات قيام الوالدين بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم.

والشكل البياني (٣) يوضح محاور الاستبانة وفقاً لأوزانها النسبية:

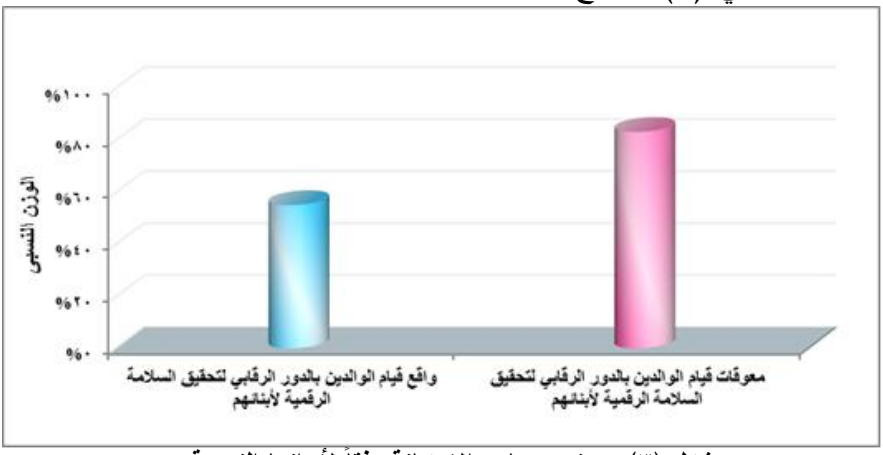

شكل (٣): يوضح محاور الاستبانة وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (٧) ونتائجه والشكل البياني (٣) يتبين وجود معوقات أدت إلى ضعف قدرة الوالدين بالقيام بالدور الرقابي لتحقيق السلامة الرقمية

لأبنائهم، مما يؤكد على ضرورة التغلب على هذه المعوقات بوضع تصور مقترح لتفعيل الدورالرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

التصور المقترح لآليات تفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي:

تأسيساً على ما تقدم من نتائج وفي ضوء تحديات العصر الرقمي الذي يواجهه مجتمعنا، وتأثر الأطفال سلبًا بالاعتماد على التكنولوجيا في مجموعة متنوعة من المجالات النفسية والاجتماعية والتعليمية ، وجب على الأسرة لكي تقوم بدورها تجاه هذه التحديات؛ حماية البني الدينية والقيمية، والاخلاقية لهم، والتصدي لكل ما يواجههم من أضرار نتيجة الاستخدام المفرط لها، وتطويع أساليبها التربوية لتقديم طرق الحماية المختلفة للوقاية من تبعات إساءة استخدامها، فإنه يمكن وضع تصور مستقبلي مقترح لآليات تفعيل الدور الرقابي للوالدين، يأخذ بعين الاعتبار تصميم دليل إرشادي يساعدهم على تمكين الطفل من اكتساب مهارات التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، وإشباع حاجاته ، وتبصيره بالقواعد التي تحميه من خطر إساءة استخدامها.

أولاً : فلسفة التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على استلهام المباديء التربوية التي تنادي بحتمية التكنولوجيا، وضرورة مواكبة التطور المتسارع لوسائل الاتصال، والإنترنت، ويضعنا هذا الواقع أمام مسؤولية حماية الأطفال من مخاطر عديدة قد يتعرضون لها عند الاستخدام مثل: التنمر والجرائم الإلكترونية، والاستدراج وسرقة المعلومات والابتزاز والإدمان وغيرها، وذلك عن طريق التخطيط للبرامج والأنشطة التي تقدم للآباء بطرق وأدوات متنوعة ومبتكرة

تساعدهم على توفير بيئة تعلم تكنولوجية آمنة وصحية للطفل ، وتطبيق السياسات والإجراءات والقوانين لاستخدام الأجهزة والمصادر التكنولوجية التي تضمن لهم بيئة تربوية آمنة ومحفزة خالية من المخاطر وآمنة نفسياً، وتعويدهم على الإجراءات السليمة لتجنب الآثار السلبية الناتجة من الحرية المطلقة بدون رقابة في استخدامها.

ثانياً: منطلقات التصور المقترح :

– أن التصور المقترح يتعرض لأهم القضايا التي تتطلبها الآليات العلمية والعملية في تربية الطفل وهو تراجع الأسرة في أدائها لوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية تجاه أفرادها في ظل التقدم التكنولوجي .

– أصبحت التكنولوجيا الشريك الأكبر للوالدين في تربية أبنائهم، ولمْ تعد الأسرة هي العنصر الرئيسي والمؤثر الأهم في التربية،ما يُحتّم عليهم تغيير أساليب تربيتهم وتفهُّم عقليّة الأبناء، في ضوءِ تعاملهم مع تكنولوجيا متطوّرة وثقافات مختلفة.

– أن الأسرة الحديثة يجب تهتم بتطوير أساليبها التربوية لتتوافق من المتغيرات المعاصرة ؛ بتوفير فرص متكافئة لأبنائها للتعامل مع التكنولوجيا دون الوقوع في اخطارها . .

– أن التخطيط الجيد لبرامج الوالدية هو أولى خطوات الوصول وتفعيل ما يعرف بالرقابة الوالدية لديهم بنجاح وتميز.

– أن مساعدة الأسرة للقيام بدورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة يعد مطلبًا ملحًا في ظل التأثيرات التكنولوجية على الأبناء.

– أن الأسرة هي أولى المؤسسات التربوية التي تتعهد الأطفال بالتربية والتوجيه والإرشاد، والوصول بأفرادها لدرجة الفعالية في متابعة الأبناء خلال

استخدامهم للأجهزة الإلكترونية والألعاب الإلكترونية أمر من شأنه حمايتهم في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن ثم الرقي بالمجتمع ككل.

- إن وضع آليات لتفعيل الدور الرقابي كأحد أهم الأدوار التي تقوم بها الأسرة أمرًا من شأنه أن يجعل الطفل آمناً وحذراً عند التعامل مع الأجهزة والمعطيات الرقمية بشكل أمثل يعود عليه بالنفع والفائدة.

- أن للأطفال حق في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بمفردهم، وهذا الحق لن يحصلوا عليه إلا في ظل رقابة والدية فاعلة تحميه من مخاطرها وتجنّبه تأثيرها السلبي.

- أن أهداف تربية الطفل يجب أن تسعى إلى تمكين الطفل من اكتساب مهارات التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، وإشباع حاجاته إلى تنمية المهارات التي تمكنه من القيام بهذا الدور؛ كمهارة التفكير، واتخاذ القرار، وحل المشكلات ،و التعلم الذاتي، والتعلم المستمر؛ بالإضافة إلى تعزيز وعيهم بهذا الجانب.

- أنه وجب على الأهالي تثقيف أبنائهم تربوياً ودينياً واجتماعياً وعلمياً حول كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي والعالم الرقمي بشكل عام، وتبصيرهم بالقواعد التي تحميهم من خطر إساءة استخدامها بشكل خاص ، وتفعيل ما يعرف بالرقابة الذاتية لديهم.

- إن حماية الأطفال مسؤولية تقع على عاتق الأسرة التي تعتبر مركز كل التفاعلات الاجتماعية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية، ولكونها تتمتع بأهمية بالغة في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية التي تتحقق من خلال متابعة ومراقبة وتوجيه سلوكيات أبنائها.

ثالثاً: رؤية التصور المقترح :

تنمية قدرات الأفراد وتطوير مهارتهم واتجاهاتهم داخل الأسرة ككل، ودعمهم بهدف تحقيق أقصى استفادة ممكنة من كافة أشكال الثورة الرقمية، والنقلة المعلوماتية الحديثة، وبناء الرقابة الذاتية لتجنب كافة مخاطر وأضرار العالم الرقمي.

رابعاً: رسالة التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح الحالي إلى إكساب أفراد الأسرة مجموعة من المقومات التي تعتبر الركيزة الأساسية التي لا غنى عنها حتى تستطيع القيام بوظائفها في ظل تحديات العصر الرقمي، ومساعدتها في وضع الضوابط الصحية وقواعد السلوك المرتبطة بالاستخدام الآمن عند التعامل مع الفضاء الالكتروني؛ لتعظيم فوائده التربوية، واستثمار إمكانياته؛ لتنمية مواهبهم وتعزيز حياتهم الاجتماعية الواقعية، فضلاً عن حمايتهم من المخاطر المحتملة في نفس الوقت.

خامساً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١) تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والقيم الإيجابية نحو التكنولوجيا ومعطياتها.

٢) تنمية مفهوم الوعي التكنولوجي للوالدين بالطرق المثلى للاستفادة من مزاياها وفوائدها في مختلف المجالات ، وتجنب أخطارها على الأسرة وأفرادها.

٣) تكوين بعض المعلومات والمعارف عن المسئولية الرقمية للوالدين ، وتقديم المحتوى العلمي الذي يساعدهم في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية للاستخدام الآمن للتطبيقات التكنولوجية.

٤) تنمية اتجاهات الآباء الإيجابية نحو المبادرة والمشاركة في برامج التربية الوالدية لتطوير معارفهم ومهارتهم لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

٥) جعل الأسرة أداة فاعلة في المجتمع ومركز إشعاع حضاري وثقافي وتعليمي .
٦) إكساب الوالدين بعض الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي علي الأطفال.
٧) تدريب الآباء على كيفية حماية أبنائهم عند استخدام العالم الرقمي، وسبل توعيتهم بأخلاقيات البيئة الرقمية ، وتطبيقاتها المختلفة.
٨) تشجيعهم على الاشتراك في الدورات التدريبية وورش العمل، والندوات للتوعية بمخاطر استخدام التقنيات الرقمية علي الطفل .
٩) تكوين بعض المعلومات والمعارف عن مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي على الفرد والمجتمع ومساعدتهم على تحليلها ووضع خطة عمل لحلها ثم تقديمها بشكل رسمي.
١٠) تدريب الأطفال علي طرق استخدام الحق الدستوري الذي كفله القانون عند التعرض للإساءة أو التنمر الالكتروني أو الابتزاز خلال استخدامه للإنترنت أو التطبيقات الإلكترونية.

سادساً: أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١) تقديم المساعدة للوالدين لكي يكونا نموذج وقدوة لتشجيع السلوكيات السوية والصحيةعند استخدام أبناءهم للأجهزة والمصادر التكنولوجية.
٢) تدريب و تثقيف الآباء وتأهيلهم بسبل مواجهة تحديات العالم الرقمي.
٣) تقديم المساعدة للوالدين لتمكينهم من توفير سبل الحماية الهادفة إلى توعية أبنائهم بمخاطر التقنيات الرقمية، وتشجيعهم على استخدامها بشكل إيجابي وآمن.
٤) مساعدة الوالدين على تعزيز السلوكيات الرقمية الإيجابية للطفل .

٥) تقديم دليل إرشادي للوالدين يساعدهم على اتخاذ الإجراءات التي تعمل على توفير جو آمن وعادل داخل الأسرة يحمي أطفالهم من الإساءة مخاطر التكنولوجيا.

٦) تعريف الوالدين بآليات تعزيز السلامة الرقمية للأطفال من خلال تعليم الأطفال وتشجيعهم على الاستخدام الآمن والإيجابي للأجهزة والوسائل التكنولوجية.

٧) مساعدة الوالدين في حماية الحياة الرقمية لأطفالهم ومواجهة ما يعترضهم من أخطار.

٨) توجيه الوالدين لتمكين أطفالهم من فهم مخاطر التكنولوجيا، واستيعاب طرق الاستخدام المثلى للتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من منتجات الإنترنت.

٩) تعريف الآباء بأسس استخدام التقنيات الحديثة وكيفية التصرف مع أي إساءه أو خطر محتمل لهم أو لأبنائهم .

١٠) إمداد الآباء بمرجعية واضحة تمكنهم من الممارسة التربوية الرشيدة.

١١) مناقشة التحديات التي تحول دون قيام الوالدان بالدور الرقابي لحماية الحياة الرقمية لأطفالهم .

سابعاً : مرتكزات التصور المقترح :

- المدخلات وتشمل: القرارات والإجراءات والدليل الإرشادي للوالدين ، وخبرات تنمية الرقابة الوالدية ، والبيئة التكنولوجية ، والوسائل التعليمية ، التي تتعلق بأنشطة التصور المقترح والبرامج الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والإمكانيات المادية والفنية المقدمة للآباء.
- العمليات التحويليةك والتي تستهدف تحويل هذه المدخلات بشكلها الطبيعي إلى مخرجات لها شكلها المختلف والمتميز، ومن هذه العمليات

المعارف والمعلومات العلمية التي تقدمها الباحثة لأولياء الأمور (داخل الروضة وخارجها) والأنشطة والبرامج والمشروعات والزيارات والرحلات التي يشتركون فيها ؛ لتحقيق التعاون مع الوالدين لتطوير أفضل الممارسات التربوية لهم لرفع مستوى التوعية لهم ولأطفالهم، فيما يتعلق بالمحتوى الالكتروني، وأيضًا المخاطر في الفضاء الرقمي، تحفيز البناء الإبداعي والمحتوى التعليمي للأطفال عبر الإنترنت ، وابتكار عدد من المنصات التي توفر الوصول إلى المحتوى المناسب للعمر.

- المخرجات : تتمثل في اكتساب الآباء المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم الإيجابية التي يمكن قياس نتائجها من خلال زيادة قدرتهم متابعة الأبناء والتنبه لأي تغيرات في تصرفاتهم ، والتحلي بالصبر عند توجيه الأبناء، وتقبل كافة ردود أفعالهم ، وتكريس وقت أكبر لمتابعتهم أثناء اللعب أو التصفح ، والتأكد من استخدامهم محركات البحث الآمنة ، وحرصهم على استخدام برامج المراقبة الوالدية لضمان سيطرتهم الكاملة على ما يشاهده أبنائهم ، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات فلاتر وخدمات البحث الآمن لأطفالهم؛ لحمايتهم من التعرض لظهور محتويات غير لائقة، مع احترام خصوصية الأبناء، والمحافظة عليها، وتوفير البيئة التكنولوجية الآمنة لهم، وإقبالهم عى المشاركة في الندوات التثقيفية عن المسئولية الرقمية للوالدين، والوعي بأبسط بالحقوق الرقمية،،وهو الهدف النهائي من الرقابة الوالدية.

ثامناً: جوانب التصور المقترح :

(أ) متطلبات التحول الرقمي :

- بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل اتصال إلكترونية وأجهزة تكنولوجية حديثة متصلة بالإنترنت.
- تأهيل وتدريب الآباء والأطفال على استخدام البيئات والمعطيات الإلكترونية.
- بناء وتصميم دليل إرشادي يتضمن الإجراءات والإرشادات التربوية التي تساعد الوالدين على توفير بيئة آمنة وصحية للطفل تحقق سلامته الرقمية ، وتهيئه للعيش والتوافق والتكيف مع التقنيات الحديثة .
- بناء أنظمة وتشريعات تساهم في دعم القوانين الأخلاقية، وفهم واتباع السلوك المسؤول على شبكة الإنترنت.
- رصد وتحميل برامج المراقبة الوالدية على أجهزة الكمبيوتر، والتليفونات الذكية ، ومواقع التواصل الاجتماعي حتى يتمكن الآباء من ضبط إعدادات السلامة للحفاظ على خصوصية وأمن الأبناء.
- بناء أنظمة معلومات قادرة إدارة التواصل مع أولياء أمور الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للإرشاد والرجوع الي الخبراء في حال تعرض الطفل لمخاطر الشبكة كالتنمر، والابتزاز الإلكتروني، والإساءة، والتهديد، والتحرش وغيرها .
- توفير التمويل المالي من خلال وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات ، والتضامن الاجتماعي وبعض مؤسسات المجتمع المدني لتغطية ورش العمل والدورات التدريبية وطباعة الدليل الإرشادي.

(ب) القائمين بالعمل وأدوارهم:

- الباحثة.

- مديرات ومعلمات الروضة.
- موجهات رياض الأطفال.
- خبراء من الاتصالات والأمن الرقمي.
- متطوعين من أولياء الأمور.

(ج) الآليات التي يستند عليها في تنفيذ التصور المقترح :

ينبغي لتنفيذ التصور المقترح أن يكون من خلال ما تقدمه الجهات المسئولة عن التنفيذ من أنشطة (داخل بيئات عمل أولياء الأمور وخارجها) أن تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم لتحقيق الأهداف والغايات من تفعيل الرقابة الوالدية.

١- تطبيقات لتنمية الجوانب المعرفة المرتبطة بالرقابة الوالدية :

- إكساب أولياء الأمور العديد من المعارف والمعلومات عن (خصائص نمو طفل الروضة ، احتياجات نموه، متطلبات العصر الرقمي والتقنيات الحديثة ، أهمية التكنولوجيا في حياتنا وحياة الطفل ، مزايا ، وأضرارها الوسائل التكنولوجية المختلفة، حقوق الطفل في العالم الرقمي ، مفهوم البيئات الإلكترونية ،الآمان الالكتروني وأمن المعلومات، برامج الحماية الوالدية، من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية والتوعوية التي تفيدهم وتزيد إدراكهم بالحقوق والواجبات وتزيد من فرص الحوار والمشاركة وتحمل المسئولية ، ومتابعة أبنائهم والتنبه لأي تغيرات في تصرفاتهم ، وتقي الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة، والإستغلال.
- نشر ثقافة التحول الرقمي ، ومسئولية الأسرة في إعداد جيل مستعدًا له، وقادرًا على الاستخدام الإيجابي له ولمعطياته، من خلال البوستات والكتيبات الارشادية التي توزع عليهم.

– تنمية الوعي الوالدي بأنواع التطبيقات الرقمية ، وبالطرق المثلى للاستفادة من مزاياها وفوائدها في مختلف المجالات ، وتجنب أخطارها على الأسرة وأفرادها عن طريق اللوحات الإرشادية والمجلات الاجتماعية.

– تنمية الوعي بالتحديات التي تواجههم حول استخدام التقنيات وطرق توجيه وحماية الأطفال من مخاطر الاستخدام السيء.

– التعرف على مصادر الأمن الرقمي من خلال تنظيم الرحلات العلمية والثقافية لأولياء الأمور للتعرف على شركات الاتصال في المجتمع.

– تقديم المساعدة للأهل عن طريق وضع قائمة بمحركات البحث الآمنة ، تطبيقات فلاتر وخدمات البحث الآمن التي يمكن تركها على الأجهزة التي يستخدمها أطفالهم؛ لحمايتهم من التعرض لظهور محتويات غير لائقة.

٢ – تطبيقات لتنمية الجوانب الوجدانية المرتبطة بالرقابة الوالدية :

– تنمية اتجاهات الأسرة بضرورة توفير البرامج والتطبيقات الخاصة بحماية أطفالها من مخاطر التقنيات والتطبيقات الحديثة ، وتعريفهم بأهميتها وتشجيعهم علي اقتنائها.

– رفع مستوى وعي الآباء والأطفال فيما يتعلق بالمحتوى الالكتروني وزيادة قدراتهم في التمييز بين الجيد والسيء، وأيضًا المخاطر المتوقعة من استخدام البيئات الافتراضية.

– تعليم الأبوين تكريس وقت أكبر لأبنائهم وضرورة الاهتمام بالتربية عن طريق القدورة وخاصة ما يتعلق باستخدام الأجهزة والوسائل التقنية، وغرس القيم الإيمانية والاجتماعية الفاضلة لحمايتهم.

– تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام برامج المراقبة الوالدية لضمان سيطرتهم الكاملة على ما يشاهده أبناؤهم.

– مساعدة الآباء على احترام رغبات أبنائهم في الاقبال على العالم الافتراضي شرط تقديم عوامل الضبط والحماية المناسبة لهم.
– احترام مشاعر الآخرين وتقديرها بتوجيه الأطفال نحو استخدام المصادر التكنولوجية وفي نفس الوقت رفض المحتوى غير اللائق ، وزيادة قدراتهم على تقييم كل ما يعرض عليهم من محتويات.
– تنمية مهارات الآباء على مواكبة التطور المستمر للتقنيات الجديدة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها؛ مما يجعل مراقبة أنشطة أبنائهم عليها أمراً سهلاً.
– تنمية الاتجاهات الإيجابية للأسرة حول استعادة دورها التربوي، وأهميته في تنشئة الأبناء، وحمايتهم من كافة التأثيرات الخارجية التي تعبث بعقولهم وأفكارهم، وتحولهم بالتدريج لاعتناق أفكار متطرفة تحولهم إلى أداة هدم لأوطانهم.

٣– تطبيقات لتنمية الجوانب المهارية المرتبطة بالرقابة الوالدية:

– تنمية مهارات الوالدين في القدرة على المتابعة المستمرة لما يقوم به الأبناء، وعدم تركهم وهم يستخدمون هواتفهم الذكية، وتصفح الإنترنت ، والعابهم الإلكترونية.
– إكساب الوالدين مهارات ضبط إعدادات السلامة على الأجهزة والمواقع التي يستخدمها أبنائهم .
– تنمية مهارات الحصول على برامج المراقبة الوالدية على أجهزة الكمبيوتر، والتليفونات الذكية ، ومواقع التواصل الاجتماعي
– تعليم الآباء كيف يكونوا قدوةً ونموذجًا جيدًا يُحتذى به الأبناء.
– توفير مواقع اتصال وتواصل مع الأهل يمكن من خلالها توفير شبكات ومحركات بحث آمنة لأولادهم.

– تنمية قدرة الوالدين على تطبيق السياسات والإجراءات اللازمة لضمان بيئة صحية خالية من المخاطر وآمنة نفسياً بطرق وأدوات متنوعة ومبتكرة يتقبلها الأطفال.
– المشاركة في المهرجانات والاحتفالات والثقافية والرياضية والاجتماعية والتي تشجع الأطفال على اكتساب ممارسة الأنشطة بعيدًا عن الأجهزة والوسائل الرقمية.
– تشجيع أفراد الأسرة على ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية والعمل التطوعي لتحفيز الطفل للخروج من دائرة التعود على التقنيات الرقمية.
– تنمية مهارات الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية والاستهلاك الرشيد لمصادرها.
– الدعوة لتحريك المجتمع لوضع القوانين والتشريعات لحماية عادات وتقاليد المجتمع لمواجهة ما تتضمنه الثورة المعلوماتية من قيم وأفكار موجهة يراد غرسها في شخصية الأطفال .
– تعديل سلوك الأهل في التعامل مع البيئة الرقمية لهم بتنظيم مجموعات منهم لتثقيف الآخرين، وعمل لوحات إرشادية.

إن اكتساب الآباء لهذه المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات يأتي من خلال الآليات التالية:

إن الأنشطة والممارسات المختلفة التي يمكن أن تسهم في تحقيقها أهداف التصور المقترح حتى تتحول الممارسات التي يقوم بها الآباء إلى سلوك ومنهج حياة يمارسوه لاستعادة دورهم التربوي، في التربية والتنشئة الاجتماعية ،في ظل التطور الهائل للتكنولوجيا ونظم المعلومات ؛لإعداد أجيال قادرة على استخدامها بمهارة، وحمايتهم من كافة التأثيرات الخارجية التي تعبث بعقولهم وأفكارهم ، فإذا وفّقنا في هذا الأمر سيترجم مفهوم الرقابة

الوالدية إلى سلوكاً عملياً ، وليست أداة لتوفير المأكل والملبس والمسكن أو منع الضرر بل هي عملية وقائية تراعي متطلبات العصر، وتعمل على إشباع احتياجات جيل سيطرت التكنولوجيا على عقولهم وسلوكهم في شتى أشكالها ، ولقد لوحظ افتقار البرامج والأنشطة التي تقدم للوالدين أو الأبناء وخاصة في المرحلة التكوينية للطفل إلى آليات تنمية الوعي، ومهارات الاستخدام الآمن للعالم الرقمي ، ويرجع ذلك إلى قصور تفاعل الوالدان مع مؤسسات رياض الأطفال من ناحية ومع المجتمع والبيئة المحيطة من ناحية أخرى ، فضلاً عن قصور دور المؤسسات المعنية بتربية الطفل نظراً للتحديات التي تواجهها في توجيه تعليم الطفل وتنشئته في ظل عصر المعلوماتية والرقمية التي لم تترك للتربية الحديثة والمعاصرة إلا في نطاقات ضيقة وبصعوبة ، لذا يُقترح وسائل لتنمية الدور الرقابي من خلال الأنشطة التالية:

- الندوات والمحاضرات العلمية والتثقيفية التي تفيد الآباء وتزيد إدراكهم بأنواع التطبيقات الرقمية ، وبالطرق المثلى للاستفادة من مزاياها وفوائدها في مختلف المجالات يتم تنفيذها في رياض الأطفال، وأماكن عمل الآباء والأمهات .
- تصميم بوسترات ملونة تنشر في رياض الأطفال ، وفي أماكن التجمعات كالأندية الرياضية ، ودور العبادة، والمؤسسات الحكومية ؛ لنشر ثقافة التحول الرقمي ، ومسئولية الأسرة في إعداد جيل مستعدًا له، وقادرًا على الاستخدام الإيجابي له ولمعطياته.
- إعداد دليل غرشادي يتم تصميمه ورقيًا وإلكترونيًا ، يوزع على الآباء في الندوات والدورات التي يحضروها أو في أماكن التجمعات، وعلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي يحتوي على : المعارف والمعلومات عن : خصائص نمو طفل الروضة ، واحتياجات نموه في ظل التحول الرقمي ،

متطلبات مواجهة التقنيات الحديثة ، أهمية تكنولوجيا المعلومات في حياة الطفل ، والأسرة والمجتمع، مزايا ، وأضرارها الوسائل التكنولوجية المختلفة، حقوق الطفل في العالم الرقمي ، مفهوم البيئات الإلكترونية قائمة بمحركات البحث الآمنة ، تطبيقات فلاتر وخدمات البحث الآمن التي يمكن تركها على الأجهزة التي يستخدمها الأطفال، الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة والتطبيقات الإلكترونية دون رقابة والدية، تحديد آليات التدخل الوالدي لحماية الأبناء من مخاطر استخدام المصادر التكنولوجية وتطبيقاتها مثل : (تشديد الرقابة وعدم ترك الأطفال أمام الشبكة العنكبوتية في غرف مغلقة ، تحديد عدد معين من الساعات لاستخدامهم الأجهزة والألعاب ، على ألا تزيد المدة عن نصف ساعة يومياً، وتعليم الأطفال ضوابط السلامة النفسية والاجتماعية عند استخدام الإنترنت. وضع برامج حماية سواء على الكمبيوتر أو الهاتف المحمول ، الجلوس بجوار أطفالهم استخدام المواقع ومساعدتهم على تصفح المواقع الهادفة والمفيدة في تكوين شخصياتهم ودعم قدراتهم ومهاراتهم).

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات الإلكترونية لدعم الحوار والمشاركة وتحمل المسئولية بين أفراده.
- تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في الرحلات العلمية والثقافية والترفيهية مع أطفالهم لاستثمار وقتهم لتنويع مصادر معارفهم، بعيداً عن الأجهزة والألعاب الإلكترونية.
- وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بتفعيل ميزة الوصول الإرشادي (Guided Access)على جهاز الطفل والسماح لهم باستخدام الجهاز لفترة محدودة ومنعهم حتّى من التنقل من لعبة إلى أخرى أو من موقع إلكتروني إلى آخر.
- إعداد مبادرة تحت شعار" السلامة الرقمية لطفل الروضة " يشارك فيها الجهات المعنية بتربية الطفل، تهدف إلى توعية الأطفال بتحديات العالم

الرقمي، وتشجيعهم على استخدام معطياته بشكل إيجابي وآمن، وتوعية وتأهيل الأهالي، والمعلمات بسبل مواجهة هذه التحديات؛بما يحقق السلامة الرقمية لأطفالهم.

- عقد دورات تدريبية للوالدين تشمل على عدة محاور، هي: القدرات الرقمية التي تتمثل في التوعية والتثقيف، ورفع مستوى المعرفة الرقمية لفئات المجتمع المختلفة من أطفال وآباء والسلوك الرقمي، الذي يعزز السلوكيات الرقمية الإيجابية لتمثيل المواطنة الرقمية الإيجابية، حق تمثيل في كافة منصات التواصل الاجتماعي، والتعايش مع المجتمعات الافتراضية، والعلاقات والسلامة الرقمية، من خلال وضع واستحداث التشريعات التي تتناسب مع المتغيرات في العالم الرقمي لحماية المستخدمين من المخاطر الرقمية المحتملة، وأخيراً المحتوى الرقمي بالتشجيع على الاستخدام الصحيح للعالم الرقمي، والمحتوى الإيجابي، والمعلومات المفيدة والصحيحة، للحد من التعرض للمحتوى المؤذي، أو الذي يحرض على العنف أو الكراهية.
- تعزيز وعي المجتمعات المحلية بالمخاطر الرقمية وزيادة معرفة المواطنين بتقنيات الأمن السيبراني والقنوات المتاحة للحماية والدعم.
- العمل ضمن فريق لإنشاء صفحات وجروبات على مواقع التواصل الاجتماعFacebook WhatsApp ؛ لتلقي شكاوي أولياء الأمور فيما يتعلق بالتعامل الأمثل مع مخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة وسبل حماية الأطفال منها وتجنّب تأثيرها السلبي، تعليم الأبوين المزيد عن كيفية استخدام الإنترنت والكمبيوتر، الابلاغ عن تعرض أطفالهم لإساءة أو التنمر أو الابتزاز أو وجود مواقع غير مناسبة.
- وضع استراتيجيات لمواجهة مخاطر تعرض الأطفال لها، وإعداد مبادرات للسلامة الإلكترونية؛ من خلال دعوة المؤسسات الأهلية والحكومية في المجتمع ووسائل الاعلام للتكامل لتقديم البرامج الارشادية والتدريبية ،

والتثقيفية لأولياء أمور الأطفال في محافظة بورسعيد ؛ لنشر الوعي التكنولوجي بينهم، وتقديم المساعدة لتمكينهم من توفير سبل الحماية الهادفة إلى توعية أبنائهم بمخاطر التكنولوجيا ، ومساعدة الوالدين على تعزيز السلوكيات الرقمية الإيجابية ، وآليات تعزيز السلامة الرقمية للطفل.

- عقد مسابقات تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية توفير الحماية للأطفال في الفضاء الإلكتروني. ويمكن للأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ سنة المشاركة فيها، حيث تتم دعوتهم مع والديهم أسبوعياً للمشاركة في المسابقة عبر الإنترنت من خلال قراءة القصص والإجابة على الأسئلة باستخدام مقاطع الفيديو والحصول على فرصة الفوز بجوائز قيّمة تقدمها الوزارات المعنية في إطار دعمها عملية التعلّم عن بُعد.

تاسعاً: المؤسسات التي يمكن أن يمارس من خلالها التصور المقترح:

يمكن أن يمارس هذا التصور المقترح مع الآباء في كافة المؤسسات التي يعملوا فيها أو يلتحق بها أبناؤهم مثل :الأحياء، المديريات المختلفة (التضامن – الشباب والرياضة– الزراعة– الإسكان – القوى العاملة – الصحة والسكان، أندية الأطفال، مكتبات الأطفال والمعاهد العلمية، قصر الثقافة – والمؤسسات الاجتماعية والتنموية في المجتمع، بالإضافة إلى رياض الأطفال الراعي الرسمي للتصور المقترح.

عاشراً: معوقات تطبيق التصور المقترح:

- معوقات خاصة بالتمويل: (نقص الأموال التي تساعد على تنفيذ آليات تفعيل الرقابة الوالدية).
- معوقات خاصة بالوالدين:(الأمية الرقمية لبعض أولياء الأمور– تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية– كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم أدى إلى عدم قدرة الأسرة على متابعة ومراقبة طفلهم بشكل

يفيده في الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة – عدم القدرة على استيعاب التطورات التقنية المتلاحقة ، ونقص مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية – ضعف الوعي التكنولوجي، وقصور معرفتهم بمخاطرها وانعكساتها السلبية على الأطفال– فقدان التواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى الموجودة في المجتمع والاستفادة من خدماتها – ترك الأجهزة التقنية في أيدي الأطفال بدون رقابة؛ ليستريحوا من شغبهم ولغطهم– ضعف الكفاءة الوالدية لما يمران به من نقص في اكتساب المهارات اللازمة للممارسة التربوية الراشدة.

- معوقات خاصة بالأطفال: (نقص المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي– استمرار الطفل الدائم على االأجهزة والألعاب الإلكترونية المتصلة بالإنترنت دون رقابة – إساءة معاملة الطفل وإهماله من قِبَل الأهل، وعدم الاهتمام به ، جعله يلجأ إليها في كثيرٍ من الاحيان كتعويض عن الحرمان العاطفي الذي يلقاه منهم – قصور في تهيئة الظروف التربوية التي تتلاءم مع نموه ، وتساعده علي مواكبة تكنولوجيا العصر؛ فيستفيد من معارفها وتطبيقاتها، وفي الوقت نفسه تحقق له السلامة من قضايا نسمع عنها – عدم إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية وغيرها؛ مما يجعله يلجأ لهذه المعطيات لشغل أوقات فراغه – جهل الأطفال بسياسات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا وتطبيقاتها – قصور في معرفة الأطفال بحقوقهم الرقمية) .
- معوقات خاصة بالمجتمع : (عدم وجود استراتيجيات لمواجهة تعرض الأطفال مخاطر العالم الرقمي – ندرة المبادرات التي تناولت السلامة الإلكترونية؛ فقصور دور وسائل الإعلام في التوعية بالاستخدام الآمن لمعطيات التكنولوجيا ، ونشر الوعي ببرامج الحجب والرقابة وفلترة المواقع – عدم قيام المؤسسات الأهلية والحكومية في المجتمع بدورها في التوعية

والتثقيف ، وتقديم البرامج الإرشادية والتدريبية، والتثقيفية لأولياء أمور الأطفال في محافظة بورسعيد ؛ لنشر الوعي التكنولوجي بينهم، وتقديم المساعدة لتمكينهم من توفير سبل الحماية الهادفة إلى توعية أبنائهم بمخاطر التكنولوجيا ، ومساعدة الوالدين على تعزيز السلوكيات الرقمية الإيجابية ، وآليات تعزيز السلامة الرقمية للطفل –عدم مشاركة مؤسسات المجتمع فيما تقدمه الروضة من برامج وأنشطة ومناسبات).

حلول مقترحة لمعوقات تطبيق التصور المقترح:

- خاصة بالتمويل : التعاون مع المؤسسات الخدمية في المجتمع لتقديم ما يلزم الأنشطة والبرامج وفتح باب التطوع لخبراء الاتصالات والأمن الرقمي، والتربويين وغيرها للتدريب وإلقاء المحاضرات بالمجان ، وكذلك مشاركة أولياء أمور الأطفال كل حسب رغبته في المشاركة، وأيضًا إتاحة الفرصة لمشاركة رجال الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني بما تسمح به اللوائح والاجراءات.
- خاصة بأولياء الأمور: (محاولة الوصول إليهم في أماكن تواجدهم توفيرا لوقتهم وجهدهم لنشر الدليل الإرشادي ورقيًا ، ووضعه على صفحات التواصل الاجتماعي الكترونيًا لسهولة الاطلاع عليه – تقديم إرشادات لهم لتوفير بيئة تكنولوجية آمنة وصحية للطفل – وضع قائمة بمواقع الحجب وطرق استخدامها من قِبَل الوالدين – مساعدة الأهل في تجاوز المشكلات الأسرية التي قد تؤثر على كفاءتها الوالدية – ربط الأسر بالمؤسسات التربوية الأخرى الموجودة في المجتمع للاستفادة من خدماتها في هذا المجال – تحفيز الوالدين علي المشاركة في الندوات والمحاضرات العلمية والتثقيفية التي تفيدهم ، وتزيد إدراكهم بأنواع التطبيقات الرقمية ، وبالطرق المثلى للاستفادة من مزاياها وفوائدها في مختلف الأماكن التي يتواجدوا فيها

– تحديد مكان أو صندوق لتلقي شكاوي أولياء الأمور فيما يتعلق بالتعامل الأمثل مع مخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة وسبل حماية الأطفال منها وتجنّب تأثيرها السلبي، نشر إعلانات بالخط الساخن لحماية الطفل، والإبلاغ حال تعرض أطفالهم للإساءة أو التنمر أو الابتزاز أو وجود مواقع غير مناسبة.

- خاصة بالقائمين على المجتمع :(تكاتف مؤسسات تربية الطفل والتعاون فيما بينهم لوضع استراتيجيات لمواجهة مخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة علي الأطفال – إنشاء صفحات وجروبات على مواقع التواصل الاجتماعي Facebook, WhatsApp؛ لتلقي شكاوي أولياء الأمور والإبلاغ عن تعرض أطفالهم للإساءة أو التنمر أو الابتزاز أو وجود مواقع غير مناسبة – طباعة وتوزيع الدليل الإرشادي على أولياء الأمور بالمجان – الاستعانة بإذاعة وتليفزيون القناة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات الإلكترونية – إعداد مبادرة تحت شعار" السلامة الرقمية لطفل الروضة " يشارك فيها الجميع تهدف إلى توعية الوالدين ، والأطفال بتحديات العالم الرقمي، وتشجيعهم على استخدام معطياته بشكل إيجابي وآمن– تنظيم الدورات التدريبية والحملات الإعلانية لتوعية وتأهيل الأهالي، والمعلمات بسبل مواجهة هذه التحديات؛ بما يحقق السلامة الرقمية لأطفالهم.

وانطلاقًا مما سبق وضعت الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- يجب على الأسرة تزويد أبنائهم بلغة مجتمعهم وقيمه وثقافته وعاداته واتجاهاته؛ وغرس الأخلاق، والوعي اللازم لاستخدامات التقنيات الحديثة.
- ضرورة تنمية مهارات الآباء في استخدام التقنية، ومتابعة الجديد والاطلاع على آخر المستجدات فيها.

- ضرورة قيام الأسرة بوضع برامج مراقبة على الأجهزة الذكية المتصلة بشبكة الإنترنت.
- يجب أن يكون استخدام تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات الإلكترونية؛ لتحقيق غرض إيجابي محدد علمي أو ثقافي أو دراسي أو اجتماعي أو ترفيهي أو تربوي دون إدمانها وإهدار الوقت.
- إجراء تعديلات تشريعية على قانون الطفل المصري ١٢٦ لسنة٢٠٠٨ تتعلق بجرائم الإنترنت والتنمر الالكتروني على الأطفال.
- تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص في جهودهم لتعزيز سلامة الأطفال عبر الإنترنت، من خلال تنظيم المؤتمرات وورش العمل حول مناقشة هذه القضية.
- يجب على الأسرة توعية الأبناء حول المخاطر والمشاكل المحتملة من استخدام العالم الرقمي ، حفاظًا عليهم من الانحراف والوقوع في مكائد الغير.
- إشراك المجتمع المدني في قضية حماية الأطفال في مواجهة التكنولوجيا والإبداع عن طريق عمل قاعدة معلومات حول استخدام التقنيات الجديدة.
- قيام المعلمات بالتوعية بالمخاطر المحتملة الناجمة عن استخدام التقنيات الجديدة من خلال المواد التعليمية وأنشطة المنهج.
- تخصيص وحدة في شرطة الإنترنت للإبلاغ عن أي محتوى وسلوك ضار قد يواجه الأطفال.
- تبني خطة قومية واضحة للاهتمام بالتربية التكنولوجية في مصر تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة وتمتد للمراحل العمرية التالية.

وفي ضوء ما سبق تقترح الباحثة ما يلي:

❖ إجراء دراسات عن تأثير الثورة المعلوماتية على السلوك التكيفي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

❖ إجراء دراسات عن دور وسائل الإعلام في الحد من سلبيات التقنيات الحديثة.

❖ إجراء دراسات حول التكامل بين دور الأسرة ورياض الأطفال في الحد من الآثار المترتبة على الثورة المعلوماتية .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- البديوي، أنعام(٢٠١٩). دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ،العدد(٩٢)،مجلد(١).
- الجابري، نهيل (٢٠١١). طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات. *مؤتمر الطفولة في عصر متغير*. جامعة البترا. عمان.
- الجالي، أمينة سعد(٢٠٢١).المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل معها، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، عدد(٥٣) مجلد(١).
- الخشاب، سامية مصطفى(٢٠٠٨).*النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة*. مصر :الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- الدهشان، جمال علي (٢٠١٨). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، *المؤتمر الدولي لكلية رياض الأطفال*، جامعة أسيوط.
- السماحي، سالم، زينب، عبد الرحمن(ديسمبر، ٢٠٢٠).فاعلية برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية(التحكم من خلال البرنامج – التحكم من خلال الفيديو) في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة، *مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*،العدد(١٦)، مجلد(٨).
- الشافعي، إيمان محمد (٢٠١٠). *التربية التكنولوجية لطفل الروضة* ، القاهرة :دار الكتاب الحديث.

- الصوالحة،علي سليمان ، وآخرون.(٢٠١٦). علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، مجلد (٤)، العدد(١٦).
- العطية، مروان (٢٠١٨). *المعجم الجامع*، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الناشف، هدى (٢٠٠٣).*تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة*، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- بدر، سهام (٢٠١٢).*مدخل إلى رياض الأطفال*، الأردن :دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠). *تعديل وبناء سلوك الأطفال*، الأردن: دارالمسيرة للنشر والتوزيع.
- بن شاعة، بيران(٢٠١٩). الأطفال والإنترنت التأثيرات السلبية وطرق الحماية، *مجلة التمكين الاجتماعي*، ع (٢)، المجلد (١)، جامعة الاغواط، الجزائر.
- جمال، شيماء محمد (٢٠٢٠).الأطفال في عصر التكنولوجيا. *مجلة الدراسات المستدامة* .كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، السنة الثانية،ع (١)، المجلد الثاني.
- حجازي، هند محمود (٢٠١٨). الطفل والتكنولوجيا. *مجلة خطوة*. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مصر، ع (٣٣).
- داغي، عارف علي عارف، القرة وإسماعيل، اردوان مصطفى(٢٠١٤).أثر التكنولوجيا الحديثة في عرقلة تأسيس الأسرة السليمة، وسبل معالجتها،رؤية إسلامية،*مجلة مجمع*،جامعة المدن العالمية،العدد(٨).
- زورال، لمياء؛ جازولي، عدنان (٢٠١٩). أسس التربية على الاستعمال التكنولوجيا الرقمية الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة. *المجلة الدولية*

للدراسات التربوية والنفسية. المركز الديموقراطي العربي. ألمانيا. برلين، ع(٥).

- سلطان، راندا يوسف.(٢٠١١).*أثر التغيرات المعاصرة على دور الأسرة الريفية في التنشئة الاجتماعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط.

- عبد الرحمن، باسم.، إيمان ، أسماء (٢٠١٧). *التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات*، كلية الإعلام، جامعة النجاح الوطنية: نابلس.

- عبد العليم ، محمود سليمان (٢٠١٧). دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية*، ع (٣٦)

- عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. *مجلة دراسات الطفولة والتربية*. جامعة أسيوط، ع (١٤).

- علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠١٠).*الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة*، مصر: المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان.

- علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠١٧).*الرعاية الاجتماعية* ، الرياض: دار الزهراء.

- صلاح، عبد الفتاح صلاح.(٢٠١٧).التربية الرقمية في مراكز مصادر التعلم ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، *المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان "مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد مجتمع المعرفة"المسئوليات– التحديات–الآليات–التطلعات السعودية* ، (١) جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ص ص ٦٨٧–٦٩٤.

- مزاهرة، أيمن سليمان (٢٠٠٩). *الأسرة وتربية الطفل*، عمان ، الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مطالقة، أحلام والعمري، رائفة علي (٢٠١٨).أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي العلاقات الاسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات وعلوم الشريعة والقانون*، مجلد(٤٥)،ع (٤).
- مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٤). *الأسرة وأساليب تربية الطفل*. القاهرة: دار العلوم والثقافة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Annansingh, F., & Veli, T. (2016). An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. *Interactive Technology and Smart Education*, 13(2), 147-165.

-Aye,L&Nie(2015). *Relations of an authoritative parenting style to student outcomes:the mediating role of self-efficacy at the annual meeting of the american educational research association*,new york city,pp24-28 march.

- Beale, A.V., & Hall, K. R. (2007). Cyberbullying: What schools administrators and parents can do. *The Clearing House, 81*, 8–12.

- Bembenutty,H(2015).parental in volvement,home work, and self- regulation,*academic exchange quarterly*, 10(4), 1-8.

- Bleakley, A., Ellithorpe, M., and Romer, D. (2016). The role of parents in problematic internet use among US adolescents. *Media Commun.* 4, 24–34. doi: 10. 17645/ mac.v4i3.523.

-Bornstein,MH.&Cheah,CSL(2016). *The place of culture and parenting in the ecological contextualperspective on developmental science in:parenting beliefs , behaviours and parenting child relations*:across_cultural perspective.

- Clark, L. (2013). *The parent app: Understanding families in the digital age.* New York, NY: Oxford University Press.

- Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Yurdakul, I. K., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 17(3)., 923-943.

- Duerager, A., & Livingstone, S. (2012). *How can parents support children's Internet safety?*, London, UK: London School of Economics, EU Children Online.

- Fezile Ozdamli,(2017). Examination of tablet usage by 4 years old pre-school student, *World Journal on Educational Technology*, Volume 09, Issue 3, p158-164.

- Francesca ,G, (2019). IMPACTS OF TECHNOLOGY USE ON CHILDREN: EXPLORING LITERATURE ON

THE BRAIN, COGNITION AND WELL-BEING, *OECD Education Working Paper* ,No. 195.

- Gasser, U., Maclay, C., & Palfrey, J. (2010). *Working towards a deeper understanding of digital safety for children and young people in developing countries: An exploratory study*. Cambridge, MA: Harvard University, Berkman Center for Internet & Society.

- Justyna Wojniak , Marta Majorek,(2016) Children and ICT European Initiatives and Policies on Protecting Children Online, *Universal Journal of Educational Research*, 4(1): 131-136, 10.13189/ujer.2016.040116. http://www.hrpub.org DOI

- Lauren K. Mark Thanh Truc T. Nguyen(2017). An Invitation to Internet Safety and Ethics: School and family collaboration, *Curriculum Research & Development Group*, College of Education University of Hawai‘i at Mānoa.

- Law, D. M., Shapka, J. D., & Olson, B. F. (2010). To control or not to control? Parenting behaviours and adolescent online aggression. *Computers in Human Behavior*, 26(6), 1651-1656.

- Law, Y. W., Kwok, C. L., Chan, P. Y., Chan, M., & Yip, P. (2019). Online social work engagement and empowerment for young internet users: A quasi experiment. *Journal of affective disorders*, 250.

- Lin, C.-H., Chen, S.-K., Chang, S.-M., and Lin, S. S. J. (2013). Cross-lagged relationships between problematic Internet use and lifestyle changes. *Comput. Human Behav.* 29, 2615–2621. doi: 10.1016/j.chb.2013.06.029.

-Livingstone, S., Haddon, L., & Görzig, A. (Eds.). (2012). *Children, risk and safety on the Internet: Research and policy challenges in comparative perspective*. Marston Books, Bristol, UK: Policy Press.

-Livingstone, S., Kirwil, L., Ponte, C., & Staksrud, E. (2014) In their own words: What bothers children online? *European Journal of Communication*, *29*(3), 271-288. doi: 10.1177/0267323114521045.

-Livingstone, S., & Smith, P. (2014). Annual research review: Children and young people in the digital age: The nature and prevalence of risks, harmful effects, and risk and protective factors, for mobile and Internet usage. *Journal of Child Psychology and Psychiatry: Annual Research Review* 2014. Online first. doi: 10.1111/jcpp.12197.

- Lunts, E. (2012):" What does The Literature say about The Effectiveness of Learner Control in Computer-Assisted Instruction?", *Electronic Journal for The Integration of Technology in Mucation*,Vol.(l), No. (2),p.p 43-64.

-Mason, K. L., (2008). Cyber bullying: A preliminary assessment for school personnel. *Psychology in the Schools*, *45*(4), 323–348.

-Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, 11(2), 22-28.

- Ninger Zhou and Aman Yadav (2017) . Effects of multimedia story reading and questioning on preschoolers' vocabulary learning, story comprehension and reading engagement, *Educational Technology Research and Development*, Vol. 65, No.6, December, pp1523-1545.

- Ozyurt, Gonca, Dinsever, Cagla, Zehra& Evgin, Derya (2018). *Effects of Triple Pon Digital Technological Device Use in Preschool Children*. J Child Fam Stud. 27 : PP.280–289.

-Patchin.j, Hinduja.S, (2006) Bullies Move Beyond the Schoolyard: A Preliminary Look at Cyberbullying,*SAGE journal*,V.4,I.2.

- Plowman, L., Stevenson, O., McPake, J., Stephen, C., & Adey, C. (2011). Parents, pre-schoolers and learning with technology at home: Some implications for policy. *Journal of Computer Assisted Learning*, 27(4), 361-371. doi:10.1111/j.1365-2729.2011.00432.x.

- Ribble, M., & Bailey, G. (2017). Digital citizenship in schools.: *International Society for Technology in Education (ISTE)*, USA, Washington, D.C, 18-38.

- Sakr, M., & Kucirkova, N. (2017). Parent-child moments of meeting in art-making with collage, iPad, Tuxpaint and crayons. *International Journal of Education & the Arts*, 18(2).

- Shek, D. T. L., and Law, M. Y. M. (2014). "Parental behavioral control, parental psychological control and parent-child relational qualities: relationships to Chinese adolescent risk behavior," in *Chinese Adolescents in Hong Kong: Family Life, Psychological Well-Being and Risk Behavior*, eds D. T. L. Shek and R. C. F. Sun (Singapore: Springer), 51–69.

- Stephen, C., & Plowman, L. (2005). Children, Play and Computers in Preschool Education. *British Journal of Educational Technology*, 36, 145-157.

- SusanE, S., Nolan, A., Henderson, M., Skouteris, H., Mantilla, A., Lambert, P., & Bird, J. (2016). *Developing a measure to understand young children's Internet cognition and cyber-safety awareness: A pilot test. Early Years*, 36(3), 322-335.

- Sullivan, David S. (2013). *"Are you my motherboard? : the effects of technology on the parent-child*

relationship", Masters Thesis, Smith College, Northampton, MA.

- Temple, K (2012). *What happens in an internet minute? Intel inside scoop*. Retrieved June 15, 2013, from http://scoop.intel.com/what-happens-in-an-internet minu

- United Nations Children's Fund (UNICEF) (2017).*The State of the world's children in a Digital world*. (New York: UNICEF, December 2017).

- Zakharova, V. A., Chernov, I. V., Nazarenko, T. I., Pavlov, P. V., Lyubchenko, V. S. & Kulikova, V. S. (2020). Social health and environmental behavior of students in the digital age. *Cypriot Journal of Educational Science*. 15(5), 1288-1294.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/crc.aspx.

https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/ict_eng.pdf.

https://www.unicef.org/egypt/ar/protecting-children-cyberbullying.